

تصوير مجتمع مصر في مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام

الجخ عند نظرية آلان سوينجوود

بجث جامعي

إعداد:

عاملة الخيرية

رقم القيد: ١٦٣١٠٠٦٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

تصوير مجتمع مصر في مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ عند نظرية
آلان سوينجود

بحث جامعي

مقدم لاستفتاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

عاملة الخيرية

رقم القيد: ١٦٣١٠٠٦٢

المشرف:

الدكتور ولدانا وركا ديناتا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : عاملة الخيرية

رقم القيد : ١٦٣١٠٠٦٢

موضوع البحث: تصوير مجتمع مصر في مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ
عند نظرية آلان سوينجوود

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير بمالانج، ١٠ يونيو ٢٠٢٠

الباحثة



عاملة الخيرية

رقم القيد: ١٦٣١٠٠٦٢

تصريح

هذا تصريح بأن البحث الجامعي للطالبة باسم عاملة الخيرية تحت العنوان تصوير مجتمع مصر في مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ عند نظرية آلان سوينجوود قد تم فحصها ومراجعتها من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج.

مالانج، ١٠ يونيو ٢٠٢٠

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور حلمي، الماجستير

رقم التوظيف :

١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

الدكتور ولدانا وركاديناتا، الماجستير

رقم التوظيف :

١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

المعرفة

عميلة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة ساقية، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : عاملة الخيرية

رقم القيد : ١٦٣١٠٠٦٢

العنوان : تصوير مجتمع مصر في مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ

عند نظرية آلان سوينجوود.

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

التوقيع

لجنة المناقشة

- ١- الدكتورة معصمة، الماجستير (رئيسة اللجنة)
رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٣٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤
- ٢- الدكتور عبد الباسط، الماجستير (المختبر الرئيسي)
رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥١٩١٠٠١
- ٣- الدكتور ولدانا وركا دينتا، الماجستير (السكرتير)
رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

المعرفة

عميلة كلية العلوم الإنسانية

المختبر الثقافية، الماجستير

رقم التوظيف ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠١

استهلال

كلما أدبني الدهر أراني نقص عقلي

وإذا ما ازددت علما زادني علما بجهلي

(خفاجي، ١٩٨٥، ص. ١٠٨)



الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى:

والدي المحترمين أبي "مريادى" وأمي "مفتاح الرحمة"

أخي الشقيق "محمد ذنيل ذوالفكر شافع العزة"

جدي "سوكارني" وجدتي "إعانة"

أساتذتي وأستاذاتي وزملائي وزميلاتي خصوصا في قسم اللغة العربية وأدبها ١٦
ورابطة الطلبة النهضة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

بارك الله لكم عسى الله أن يرحمكم ويرضي خطواتكم

توطئة

الحمد لله الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء، والذي لا يفنى ولا يبئد، ولا يكون إلا ما يريد.

نشكر الله على اتمام كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان تصوير مجتمع مصر في مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ عند نظرية آلان سوينجوود. لكن الباحثة قد اعترفت أن هناك كثير من النقائص والأخطاء رغم أنها قد بذلت جهدها لإكمالها.

وشكرت الباحثة لكل من ساعدني ودعمني في اكمال هذا البحث الجامعي، وخصوصا إلى:

١. حضرة الأستاذ الدكتور عبد الحارس مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتورة شافية عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الدكتور حلومي رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. فضيلة الدكتورة ليلي فترباني الماجستير كالمشرفة في الأكاديمي بقسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٥. فضيلة الدكتور ولدانا وركايناتا الماجستير كمشرف في هذا البحث الجامعي.
٦. جميع الأساتيد والأستاذات، جزاكم الله خيرا على جميع العلوم.
٧. جميع أصحابي "الفراهيدي" قسم اللغة العربية وأدبها ١٦.

٨. جميع أصحابي رابطة الطلبة النهضية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
مالانج.

أقول لكم شكرا جزيلاً على كل مساعدتكم جميعاً. وجعلنا الله وإياهم من أهل
العلم والعمل والخير وجعلنا من عباده الصالحين والمخلصين، ولا يفوت عن رجائي
أن ينفع هذا البحث الجامعي للباحثة وسائر القراء. آمين يا رب العلمين.

تحريراً مالانج، ٨ يونيو ٢٠٢٠

الباحثة

عاملة الخيرية

رقم القيد: ١٦٣١٠٠٦٢

مستخلص البحث

عاملة الخيرية (٢٠٢٠)، تصوير مجتمع مصر في مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ عند نظرية آلان سوينجوود. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور ولدانا وركاديناتا، الماجستير.

الكلمات الأساسية: ، آلان سوينجوود، هشام الجخ، مجتمع مصر، تصوير.

الهدف من هذا البحث هو لمعرفة تصوير مجتمع مصر في مجموعة قصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ عند نظرية آلان سوينجوود الأولى هي الأدب كوثيقة اجتماعية التي فيها وجهة النظر عندما صنعت الأدبية.

هذا النوع من هذا البحث هو دراسة كيفية وصفية. والمصادر للبيانات الأساسية المستخدمة في هذا البحث هو ثلاثة القصائد "الديوان الأول" لهشام الجخ بعنوان الرسالة الأخيرة ومشهد رأسى في ميدان التحرير والتأشيرة. أما المصادر للبيانات الثانوية المستخدمة في هذا البحث هو الكتب والمجلات العلمية والإنترنت المتلائم عن نظرية علم الأدب الاجتماعي لآلان سوينجوود ومصر. وطريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هو طريقة القراءة وطريقة الترجمة وطريقة الكتابة. وطريقة تصديق البيانات في هذا البحث في زيادة المتابعة والتثليث والمناقشات مع الزملاء والخبراء. وطريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث نموذج مايلز هيورمان لطريقة مايلز هيورمان هي لتقليل البيانات وعرض البيانات والاستخلاص النتائج.

أما النتائج في هذا البحث إلى تصوير مجتمع مصر في مجموعة قصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ تضمنت ٤ صور هي: (أ) ظلامه المجتمع على رئيس الدولة الذي رفض سماع تنهيدة لشعبه، تحتوي في قصيدة الرسالة الأخيرة على ٣ صور وفي صضيده مشهد رأسى في ميدان التحرير صورتين؛ (ب) معاناة المجتمع عن القيادة الاستبدادية، تحتوي في قصيدة الرسالة الأخيرة على صورتين وفي قصيدة التأشيرة ٥ صور؛ (ج) أمل المجتمع، تحتوي في القصيدة مشهد رأسى في ميدان التحرير على صورتين وفي القصيدة التأشيرة صورة واحدة؛ و (د) القومية التي تم تصورهما في شكل حب للوطن والعرب، تحتوي في قصيدة التأشيرة على ٣ صور.

ABSTRACT

Amilatul Khoiriyah. (2020). *Representation of Egyptian society in The Collection of Hisyam Algakh Poems “Ad- Diwaan Al-Awwal” Based on The Perspektive of Alan Swingewood.* Thesis. Arabic Language and Literature Department, Faculty of Humanities, Islamic State University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Dr. Wildana Wargadinata, Lc. M. Ag.

Keyword: Alan Swingewood, Egyptian Society, Hisyam Algakh, Representation

The purpose of this study was to know the representation of Egyptian society in the collection of Hisyam Algakh poems “Ad- Diwaan Al-Awwal” based on the perspective of Alan swingewood's first literary work as social document at the time of the work's creation.

This type of research is a descriptive qualitative. The primary source of data used in the study are the three of Hisyam Algakh poems “Ad- Diwaan Al-Awwal” entitled *ar-Risalah al-Akhirah*, *Masyhadu Ra’si Fi Miidan at-Tahrir* dan *at-Ta’syirah*. As for the secondary sources of data used in this study are books, scientific journals, the Internet that fit into the literary sociology of Alan swingewood and the Egyptian people. The data-collection techniques used by researchers in this study are reading, translation, and note-taking techniques. The data validation technique in this study consists of increasing diligence, triangulation, discussions with colleagues and experts. The data analysis technique used in the study of the Miles Huberman model are reduction of data, presentation of data and drawing conclusions.

As for the results of this study based on study show representation of Egyptian society in the poetry collection “Ad- Diwan Al- Awwal” by Hisyam Algakh, there are 4 descriptions, such as: a) a complaints against to the head of state that does not hear the sigh of its people, in the poem *ar-Risalah al-Akhirah* there are 3 images and in the poem of *Masyhadur Ra’si Fii Miidan at- Tahrir* there are 2 images; b) the misery of society resulting from authoritarian leadership, in the poem of *ar-Risalah al-Akhirah* there are 2 images and in the poem of *Masyhadur Ra’si Fii Miidan at- Tahrir* there are 5 images; c) the hope of the Egyptian people, in the poem *Masyhadur Ra’si Fii Miidan at- Tahrir* there are 2 images and in the poem *at- Ta’syirah* there is 1 image; and d) nationalism conceived in the form of love for the fatherland and the arabs is depicted in the poem *at- Ta’syirah* in 3 images.

ABSTRAK

Amilatul Khoiriyah. (2020). *Representasi Masyarakat Mesir dalam Kumpulan Puisi “Ad- Diwaan Al- Awaal” Karya Hisyam Algakh berdasarkan Perspektif Alan Swingewood.* Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Wildana Wargadinata, Lc. M. Ag.

Kata Kunci: Alan Swingewood, Hisyam Algakh, Masyarakat Mesir, Representasi

Tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui representasi masyarakat Mesir dalam kumpulan puisi “Ad- Diwaan Al-Awwal” karya Hisyam Algakh berdasarkan perspektif Alan Swingewood yang pertama yaitu karya sastra sebagai dokumen sosial pada masa karya tersebut diciptakan.

Jenis penelitian ini adalah kualitatif deskriptif. Sumber data primer yang digunakan pada penelitian ini adalah tiga puisi dalam “Ad- Diwaan Al Awwal” karya Hisyam Algakh yang berjudul *ar-Risalah al-Akhirah*, *Masyhadu Ra’si Fi Miidan at-Tahrir* dan *at-Ta’syirah*. Adapun sumber data sekunder yang digunakan pada penelitian ini berupa buku, jurnal ilmiah, internet yang sesuai dengan kajian sosiologi sastra Alan Swingewood dan masyarakat Mesir. Teknik pengumpulan data yang digunakan peneliti dalam penelitian ini adalah teknik baca, teknik terjemah dan teknik catat. Teknik validasi data dalam penelitian ini terdiri meningkatkan ketekunan, triangulasi, berdiskusi dengan teman sejawat dan berdiskusi dengan ahli. Teknik analisis data yang digunakan dalam penelitian ini adalah model analisis Miles Huberman yaitu reduksi data, penyajian data dan penarikan kesimpulan.

Hasil penelitian dalam penelitian ini menunjukkan representasi masyarakat Mesir dalam kumpulan puisi “Ad- Diwaan Al-Awwal” karya Hisyam Algakh terdapat 4 gambaran, yaitu: a) Pengaduan masyarakat terhadap kepala negara yang tidak mau mendengar keluh kesah rakyatnya, dalam puisi *ar-Risalah al-Akhirah* terdapat 3 gambaran dan dalam puisi *Masyhadu Ra’si Fi Miidan at-Tahrir* terdapat 2 gambaran; b) kesengsaraan masyarakat akibat kepemimpinan otoriter, dalam puisi *ar-Risalah al-Akhirah* terdapat 2 gambaran dan dalam puisi *Masyhadu Ra’si Fi Miidan at-Tahrir* terdapat 5 gambaran; c) harapan masyarakat Mesir, dalam puisi *Masyhadu Ra’si Fi Miidan at-Tahrir* terdapat 2 gambaran dan dalam puisi *at-Ta’syirah* terdapat 1 gambaran; dan d) Nasionalisme yang muncul karena bentuk cinta terhadap tanah air dan bangsa Arab tergambar dalam puisi *at-Ta’syirah* sebanyak 3 gambaran.

محتويات البحث

	صفحة الغلاف
ب	تقرير الباحثة
ج	تصريح
د	تقرير اللجنة المناقشة
هـ	استهلال
و	الإهداء
ز	توطئة
ط	مستخلص البحث
ل	محتويات البحث
١	الفصل الأول: مقدمة
١	أ- خلفية البحث
٤	ب- أسئلة البحث
٤	ج- أهداف البحث
٤	د- فوائد البحث
٥	هـ- حدود البحث
٥	و- الدراسات السابقة

١٠ ز- منهجية البحث
٢٠ الفصل الثاني: الإطار النظري
٢٠ أ- الأدب الاجتماعي
٢٥ ب- الأدب الاجتماعي آلان سوينجوود
٣٠ ج- تصوير مجتمع مصر
٣٣ الفصل الثالث: عرض البيانات و تحليلها
٣٣ أ- تصوير مجتمع مصر لقصيدة لهشام الجخ
٣٣ ١- ظلامه المجتمع
٣٨ ٢- معاناة المجتمع
٤٥ ٣- أمل المجتمع
٤٩ ٤- قومية المجتمع
٥٩ الفصل الرابع: الخلاصة و الاقتراحات
٥٩ أ- الخلاصة
٥٩ ب- الاقتراحات
٦١ المصادر و المراجع
٦٨ سيرة ذاتية
٦٩ قائمة الملاحق

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

التصوير هو وصف منظم لكيفية أن يكون الشيء معروفا بالفعل ومنحطاً من قيمته ومهدداً من مجموعة الناس يفهم بشكل جماعي من خلال التفاعل الاجتماعي بين أعضاء مجموعة يؤدي في نهاية المطاف إلى فهم أعضاء المجموعة ومشاعرهم وسلوكهم (سوتانتو، ٢٠١٨، ص. ٩٠).

ومن المفهوم أن التصوير هو عملية الاسترداد البصري والشفوي لحدث مرتبط بالمفهوم الوارد في الحدث. بوديانتا (في أنوغرايكتي، ٢٠١٠، ص. ١٢٢) قال أن التصوير يمكن أن يعتبر "ساحة القتال" للمقتضي والسلطة. وهو يشير إلى المعنى والإيديولوجية المحددين الواردين في ذلك التصوير. فالتصوير له أهمية مادية معينة تمكن قراءته ومشاهدته وإنتاجه وعرضه واستخدامه وفهمه في السياق الاجتماعي المعين.

التصوير في الأعمال الأدبية هو تعكس الحالة الاجتماعية للأدب بوصفه وثيقة اجتماعية وتمنح الأدب القدرة على تسجيل سمات الزمان. وكان الأديب يوثق الحالة الاجتماعية في تأليفه (إندراسوارا، ٢٠١٣، ص ٨٨). لذلك يقدم الأدب صورة للحياة، فالحياة واقع اجتماعي.

الأدب هو كيان ثقافي انعكس عملياً في الأعمال الأدبية. وشهدت جميع ثقافات وحضارات العالم تغيراً عميقاً (بيورسين، ١٩٩٠، ص. ٧٢). في هذا الصدد، لا شك أن الهيئة الثقافية للأدب العربي تعكس تفكيراً ومشاعر العرب. تعتبر مصر في الأدب العربي الحديث إحدى البلاد التي توصف بأنها

تفتح الطريق أمام أدباء بارزين رغم أن العديد منهم من لبنان وسوريا. هاجرت إلى مصر لقناة مواهبه (عصيرة، ٢٠١٦، ص. ٩٧).

كان إزدهار الأعمال الأدبي في مصر أحدها الشعر. إن الشعر بوصفه وعاء للتعبير عن الذات في ظاهرة ما يكشف بشكل متزايد عن وجوده. الشعر ابتكره مؤلف ليحوّل العقل إلى لغة ذات قيمة جمالية وفي الواقع، غالباً ما يكون هدف المؤلف هو إيصال رسالة إلى القارئ لتكون مصدر إلهام وحافز للحياة (ريشانجاني، ٢٠١٩، ص. ٥٥).

ومن الشعر، يستطيع الشاعر أن يعبر مشاعره وقلقه وطريقة حياته بسبب الواقع الذي يجري مستخدماً حدة مشاعره. وهذا الشعور يصنع اهتزازات في قلب الشخص (بدر، ١٩٨٩، ص. ١). وفي التطبيقية العملية، عندما يصنع الشاعر لقصيدة تأثيره عن الأفكار التي مسألته ومشاعره وشخصيته والهدفه الذي دفعه إلى إبداع القصيدة (نورحيتي، ٢٠٠٨، ص. ٤٠-٤٣).

هشام الجخ هو شاعر مصري شاب ولد عام ١٩٨٧ م في محافظة سوهاج (ريان، ٢٠١٩)، وكان مسروراً لوصف الفوضى في مصر في ذلك الوقت حتى يولد العديد من القصائد عنوانه "الديوان الأول" بما في ذلك الشعر مشهد رأسي في ميدان التحرير ورسالة الأخيرة وتأشيرة.

قصيدة مشهد رأسي في ميدان التحرير من ظاهرة الفوضى التي وقعت في ميدان التحرير بسبب المجتمع الذي يريد أن يسقط حكومة الاستبدادية. الحقيقة، أن القيادة بأنها مجرد التفكير فيما يفعله من لديهم السلطة. ويعرف (لويس) بأنها القدرة على حمل شخص على فعل شيء لم يكن ليفعله في ظروف أخرى (جرينت، ٢٠١٣، ص. ١١). والقائد هو ممثل لآمال ومثل المجتمع لأن مستقبل البلد في أيديه. فإن وجود قائد قادر على سماع وتيسير التعاون مع الشعب أمر ضروري. بهذه الطريقة يتم الوثوق من المجتمع. (أدينوغروهو، ٢٠١٦، ص.

(٧٩). تقع اضطرابات أخرى أيضاً في شعر الرسالة الأخيرة التي تشير إلى انتقاد الحكومة التي لا ترغب في الاستماع الشكاوى المجتمع. ويحتوي في شعر التأشيرة على تشتكي العامة. تعبير الشعر عن اهتمام شعب مصر بالعربي التي عصفت بها العديد من الصراعات. تظهر الشعر روح الوطنية بين العربي.

وحقيقة، أن الأعمال الأدبية ليست بعيدة عن حياة الشاعر. وإذا كان الأدب يمثل الحياة، فإن الحياة ذاتها حقيقة اجتماعية (ياسين، ١٩٧٠، ص ٩٥). ولذلك، تريد الباحثة معرفة الأحداث الفعلية التي عاشها شاعر وقته باستخدام نظرية آلان سوينجوود الأولى. من حيث المبدأ، هناك ثلاثة وجهات نظر أدبية تتعلق بعلم الأدب الاجتماعي وفقاً لورينسون وسوينجوود، الأول، أن الأدب هو البحث المنظور إلى الأدب كوثيقة اجتماعية التي فيها وجهة النظر عندما صنعت الأدبية. والثاني، البحث الذي يكشف أن الأدب هو انعكاس الحال الاجتماعي الذي كتبه المؤلف. والثالث، البحث الذي يكشف أن الأدب هو من مظاهر الأحداث التاريخية والحالة الاجتماعية الثقافية (إندراسوارا، ٢٠١٣، ص ٧٩).

ومن البيانات أعلاها عن التصوير في علم الأدب الاجتماعي استناداً عند نظرية آلان سوينجوود، فإن مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ مناسبة تماماً لمبحث باستخدام عرض نظرية علم الأدب الاجتماعي استناداً إلى منظور آلان سوينجوود. ومن إحدى قصائد بعنوان "التأشيرة" مشهور في العالم العربي، لأنها تثير قضية الاجتماعية تمثل حالة ومشاعر العرب الذين لا يريدون تمزيق شعبهم لمجرد الحدود الجغرافية الدولية. وكان لهذه القصيدة وقصيدتين أخريين تصوران حالة الشعب المصري أهمية كبيرة في الدراسة باستخدام نظرية علم الأدب الاجتماعي استناداً عند نظرية آلان سوينجوود.

ب- أسئلة البحث

نظرا على خلفية البحث السابقة، صاغت الباحثة أسئلة البحث. فهي كيف تصوير مجتمع مصر في مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ عند نظرية آلان سوينجوود؟

ج- أهداف البحث

من أهداف البحث اعتمادا على أسئلة البحث. فهي لمعرفة تصوير مجتمع مصر في مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ عند نظرية آلان سوينجوود

د- فوائد البحث

كانت فوائد هذا البحث، الأولى الفائدة النظرية والثانية الفائدة التطبيقية، وسيأتي بيانها تفصيلا:

١- فوائد نظرية

فوائد نظرية لهذا البحث منها:

أ- كمساهمة في تطوير علم الأدب الاجتماعي وخاصة في نظرية عند آلان سوينجوود.

ب- كمرجع في تعميق دراسة علم الأدب الاجتماعي وخاصة في نظرية عند آلان سوينجوود.

٢- فوائد تطبيقية

فوائد تطبيقية لهذا البحث منها:

أ- من هذا البحث ترجو الباحثة أن تعطي المعلومات لفهم الأدب الاجتماعي المؤلفين في التأليفات الادبية.

ب- ترجو الباحثة أن تعطي الآراء وزيادة المصادر في عملية البحوث الأدبية.

هـ - حدود البحث

وفي هذه الدراسة، تستخدم الباحثة في مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ. ولكن، تأخذ الباحثة ثلاثة عناوين فقط وهي مشهد الرأسي في ميدان التحرير ورسالة الأخيرة والتأشيرة. تركز الباحثة في هذا البحث على استعراض التصوير بنظرية علم الأدب الاجتماعي استناداً إلى منظور آلان سوينجوود الأولى. كان الأدب هو كوثيقة الاجتماعية عندما صنعت الأدبية. وفي هذه الحالة تبحث الباحثة في تصوير مجتمع مصر عند نظرية آلان سوينجوود.

و- الدراسات السابقة

قد كثرت البحوث التي جعلت مجموعة دراسة تحليلية الاجتماعية آلان سوينجوود. وقد بحثت الباحثة عن الدراسات السابقة ووجدت بعضها منها تتعلق ببحث التي تبحي سوينجوود، كما يلي:

الأول، رينيتا (٢٠١٤). Pusi Al- Ta'syirah karya Hisyam Al-Jakh: .

Analisis Struktur dan Makna. مجلة FIB UI. بحثت هذه الدراسة في أهمية النظر التحليلية البنيوية و معنى ليعرف القمة و الواقعة في الاجتماعي المصري . استخدام منهجية البحث: يستخدم الوصف الوصفي النوعي منهجاً موضوعياً مع النظرية الستليستيقية عند غريماس. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الرسالة التي نقلها الشاعر هي تعزيز الشعور بالحب للوطن وتفنح بكونك عربياً. القومية العربية التي يريدتها الشعراء هي أن وحدة الأمة العربية ليس لها مسافة جغرافية وحدود.

الثاني، محمد مذكر (٢٠١٦)، هذا البحث جامعي على موضوع

الصراع الاعتقادي في رواية عزازيل (دراسة تحليلية اجتماعية لآلان سوينجوود). وكان هذه النظرية وسيلة لأن الموضوع هذا البحث الصراع الاجتماعي. وهذه القصة احتزاز في كل أنحاء العالم وبحث فيها عن الأحداث المسيحية في شرق

الأوسط. وكان هذا البحث تتكون من أسئلتين وهما (١) ما صور الصراعات الإجتماعية تحدث في رواية عزازيل، (٢) ما أسباب الصراع الذي حدث في رواية عزازيل. وأهداف هذا البحث ليعرف صور الصراع الإجتماعي والسبب الصراع الذي حدث فيه. وينال البيانات باستخدام المكتبية. ونتيجة هذا البحث: وجد الباحث المألة عن الإيمان القويم الذي يطبق مجمع النتيقة.

الثالث، كاندرا رحمة وجايا بوترا (٢٠١٨). Cerminan Zaman dalam Kimbara, المجلد. ٤ ، رقم ١، ص. ١٢-٢٠. بحث هذه الدراسة في أهمية النظر ليسجل الحياة الإجتماعي في زمانه. واستخدام منهجية البحث: استخدم الوصف الوصفي النوعي منهجًا موضوعيًا مع النظرية الأدب الإجتماعي عند ديانا لورينسون و آلان سوينجوود. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن شعر ويجي ثوكول هو مرآة لعصر النظام الجديد. توضح قصيدة قمع المؤلف والمجتمع. يرتبط القمع الناشئ بقيود القراءة وحرية التعبير.

الرابع، أنور مسعدي (٢٠١٧). Realitas Dunia Arab dalam Puisi=puisi Mahmud Darwis (Analisis Sosiologi Sastra Alan Swingewood). استخدم هذا البحث طريقة جدلية لرؤية الواقع الاجتماعي والسياسي في الإطار الأدبي. النتائج التي تم الحصول عليها من الواقع الذي وصفه محمود درويش في قصائده الثلاث هي في شكل الهوية والوحدة العربية، ومشكلات الاستعمار والصراع بين فلسطين وإسرائيل، والمشاكل الإنسانية، وعدم نسيان الأسلوب المميز لمحمود درويش الذي وصف حقيقة النفوس وطني الشعب الفلسطيني في القتال من أجل الحصول على الأرض.

الخامس، لطفي أنسا وولان أريفياي (٢٠١٩)، على موضوع تصوير الظروف الاجتماعية في تونس في بلادي لاحترام الفقير لأنيس شوشان منظور آلان سوينجوود. واستخدما منهجية البحث: يستخدم الوصف الوصفي النوعي

منهجًا موضوعيًا بتطبيق مكتبة البحوث مع النظرية الأدب عند آلان سوينجوود. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن يبين التمييز الشديد الناشئ في المجتمع التونسي، والظلم الحكومي تجاه المجتمع التونسي، وخيبة أمل التونسيين من سياسات الحكومة في تونس.

السادس، آمالنا اندرسواري. (٢٠١٩)، هذا البحث العلمي تحت الموضوع واقعية المجتمعات العربية في الفيلم بلال انيوا بريد أف هروا على أساس الدراسة التحليلية الاجتماعية آلان سوينجوود. البحث العلمي. وهدف هذه الدراسة إلى المعرفة شكل واقعة المجتمعة في فلم بلال و أشكال وصف واقعة في عصر الجاهلية وبداية الدخول الإسلام. واستخدامت منهجية البحث: استخدمت الوصف الوصفي النوعي منهجًا موضوعيًا بتطبيق مكتبة البحوث مع النظرية الأدب عند آلان سوينجوود. وخلصت نتائج البحوث تم الحصول عليها من الواقع الذي وصفه أيمن جمال في هذه الفلم هي: (١) حياة المجتمعات الريفية والحضرية التي هي حياة المهاجرين في المناطق الريفية واستقرار المجتمعات الحضرية، (٢) الظروف الاجتماعية والثقافية حول التقسيم الاجتماعي للمجتمع العليا والمتوسط ولأدني، (٣) الظروف الاقتصادية في شكل الفقر الذي حدث في الطبقات الأدني، (٤) الظروف الدين ولاعتقاد في شكل عبادة الأصنام والمعتقدات في ذلك الوقت، بالإضافة إلى الاختلافات الموجودة في فيلم بلال مع انعكاس الاجتماعية التاريخية الحالية، وهي أصل بلال بن رباح وأول دخول الإسلام بلال بن رباح.

الرقم	الباحث/ة	التشابهات	الاختلافات
١	رينيتا	بحث الباحثة في شعر التأشيرة لهشام الجخ	بحث الباحثة عن نظرية عن تحليلية

بنوية و معنى			
بحث الباحث إلى انعكاس مباشر لمختلف الأشكال الاجتماعية والعلاقات الأسرية والصراعات الطبقية والثقافية	بحث الباحث الباحث عن نظرية عن الاجتماعية لآلان سوينجوود	محمد مذكر	٢
بحث الباحث في شعر ويجي توكول بعنوان " بدون العنوان " باعتباره سجلا لحياة الناس في يومه	بحث الباحث عن نظرية عن الاجتماعية لآلان سوينجوود	كاندرا رحمة وجايا بوترا	٣
بحث الباحث في هذا البحث عن واقعية العرب في ثلاث قصيدة محمود درويش وهي بطاقة هوية	بحث الباحث عن نظرية عن الاجتماعية لآلان سوينجوود	أنور مسعدي	٤

وعاشق من فيلسطين وصمت من أجل غزة			
بحث الباحثان عن الظروف الاجتماعية في تونس في بلادي لاحترام الفقير لأنيس شوشان	بحثا الباحثان عن نظرية عن الاجتماعية لآلان سوينجوود	لطفي أنسا و وولان أريفياي	٥
بحث الباحثة عن واقعية المجتمعات العربية في الفيلم بلال انيوا بريد أف هروا لمعرفة شكل واقعة المجتمعة في فلم بلال و أشكال وصف واقعة في عصر الجاهلية وبداية الدخول	بحث الباحثة عن نظرية عن الاجتماعية لآلان سوينجوود	آمالنا اندرسواري	٦

الإسلام			
---------	--	--	--

وتوجد في الدراسات السابقة بعض أوجه التشابه والاختلاف، مما أسفر عن مقارنات للباحثة. كان التشابه بين الدراسة الأولى في الموضوع من إحدى قصائد لهشام الجحج بعنوان "التأشيرة". وكان الاختلاف في النظرية المستخدمة. أما أوجه التشابه من الدراسة الثانية والدراسة الأخرى تكون في النظريات المستخدمة، في حين تختلف في مجتمع البحث المستخدمة. لذلك يرغب الباحثة في استكمال دراستهم حول تصوير مجتمع مصر في قصيدة لهشام عند نظرية علم الأدب الاجتماعي آلان سوينجوود.

ز- منهجية البحث

منهجية البحث هي خطوات البحث التي تستخدم الباحثة فيها البحوث والتحليل النقدي لمنهج والبحث التي تنتج عنها أطر مفاهيمية وافتراضات تستخدم في البحوث وتمكن أن تستخدم أيضا في وضع تفاصيل مختلف نتائج البحوث (سيوتو، ٢٠١٥، ص. ٩٩). وهناك عدة خطوات في منهجية البحث لتحديد نوع البحث ومصادر البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تصديق البيانات وطريقة تحليل البيانات. أما بياهم كما يلي:

١- نوع البحث

تستخدم الباحثة المنهج الكيفي الوصفي في هذا البحث، ويهدف إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونة. أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية (عبيدات، ١٩٩٩، ص ٤٦). أوضح بوغدان وتايلور في مولونج أن هذا المنهج الكيفي هو عملية إجرائية تنتج بيانات وصفية سواء في شكل شفهي أو مكتوب من المجتمع وسلوك الأشياء التي يمكن ملاحظتها (محمد، ٢٠١٤، ص ٣٠). ويقال إن البحث الكيفي لأن

الباحثة تحلل بنظرية علم الأدب الاجتماعي على أساس آلان سوينجوود في قصيدة هشام الجخ وهي تبحث الأبيات في القصيدة التي تتعلق بالظروف الاجتماعية في المجتمع المصري.

وصفة هذا البحث هي وصفية لأنها تهدف إلى رصد الظواهر أو المواضيع المحددة بقصد فهم جوهر من الأحداث (عبيدات، ١٩٩٩، ص. ٤٧). وبناء على هذا التعريف، تسجل الباحثة جميع البيانات في الأبيات من ثلاث قصيدة هشام الجخ التي تتفق مع نظرية علم الأدب الاجتماعي وفقاً لمنظور آلان سوينجوود ثم لتوضيح تصوير مجتمع مصر.

٢- مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث الكيفي هي موضوع الذي يتيح إنتاج البيانات (أريكونتو، ٢٠١٤، ص. ١٧٢). وفي هذه البحث، تأخذ الباحثة مصدري البيانات كما التالي:

أ) مصادر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأساسية في البحث النوعي هي مصادر البيانات مباشرة إلى مجمع البيانات (اندراون، ٢٠١٧، ص. ١٤١). أما مصادر البيانات الرئيسية في هذه البحث هي ثلاث قصيدة في "الديوان الأول" لهشام الجخ التي تم تحميلها على الموقع www.algakh.com

ب) مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصدر آخر حصلت عليه الباحثة أو جمعت من مصادر موجودة (سيوتو، ٢٠١٥، ص. ٦٨). وأما البيانات الثانوية هي بيانات إضافية من الكتب والمجلات العلمية والمحفوظات والوثائق والإنترنت والمجلات والأطروحة المتعلقة بعلم الأدب الاجتماعي على أساس النظريات

والأساليب والدراسات التي تمت دراستها. (مولونج، ٢٠٠٧، ص ١٥٩). وتأخذ الباحثة في هذه البحث مصدراً ثانوياً للبيانات من كتب عن علم الأدب الاجتماعي بنظرية آلان سوينجوود والمجلة البحثية والبحث الجامعي والمصادر على الإنترنت.

٣- طريقة جمع البيانات

في كل البحث، لا بد أن يجمع أولاً ثم تحليلها. أما طريقة جمع البيانات هي أهم خطوات في البحث، لأن هدفها الرئيسي هو الحصول على بيانات لائحة ودقيقة وشاملة (قنديلجي، ١٩٩٩، ص ٨٧). تستخدم الباحثة بطريقة القراءة وترجمة والكتابة.

أ- طريقة القراءة

القراءة هي النشاط المعرفي التي تسعى إلى العثور على مجموعة متنوعة من المعلومات الموجودة في نص. أما القراءة هي خطوات التي يقوم بها شخص ما للحصول على رسائل ينقلها الأديب عبر اللغة المكتوبة (طارقان، ١٩٨٤، ص ٧). أما الخطوات في طريقة القراءة التي تجب أن تقوم بها الباحثة عند فحص التصوير المصري للقصيد هشام الجخ عند آلان سوينجوود فهي كما يلي:

١- تقرأ الباحثة ثلاث قصيدة لهشام الجخ بعنوان الرسالة الأخيرة ومشهد رأسي في ميدان التحرير والتأشيرة.

٢- تقرأ الباحثة كتابا الذي يربط بعلم الأدب الاجتماعي خاصة عند نظرية آلان سوينجوود عن الظروف الاجتماعية في محاولة لعدم ارتكاب أخطاء في البحث.

٣- تقرأ الباحثة مرة أخرى لكي تصبح مألوفة أكثر ولتساعد في تشكيل الصور المكتوبة فيها.

ب- طريقة الترجمة

قال نيدا Nida أن الترجمة هي محاولة لتحويل الرسائل بلغة الشخص إلى لغة أخرى بحيث يتلقى الشخص الذي قرأ أو سمع رسائل نقلت إلى اللغة المستهدفة (المتلقي) نفس الانطباع الذي يتلقاه أو يسمعه باللغة الأصلية (فاتوي، ٢٠١٧، ص. ٣). أما خطوة طريقة الترجمة التي تجب أن تقوم بها الباحثة عند فحص التصوير مجتمع مصر للقصيدة هشام الجخ استناداً إلى نظرية آلان سوينجوود كما يلي:

- ١- ترجمة الكلمات وجمل يصعب فهمها في ثلاث قصيدة هشام الجخ باستخدام قاموس "المعاني" باللغة الإندونيسية-العربية والعربية-الإندونيسية. و تستخدم الباحثة قاموس على التطبيق كمثل القاموس يو-ديكشنري.
- ٢- تبحث الباحثة عن مصطلحات جديدة تظهر في ثلاث قصيدة هشام الجخ باستخدام قاموس "المعاني" باللغة الإندونيسية-العربية والعربية-الإندونيسية. و تستخدم الباحثة قاموس على التطبيق كمثل القاموس يو-ديكشنري.
- ج- طريقة الكتابة

الكتابة هي أهم نقطة في جمع البيانات. والهدف الكتابة هو النقاط المعلومات أو البيانات التي حصلت عليها الباحثة. لاحظ أن طريقة الكتابة بعض الاستمارات ذات الصلة بأبحاثه من الاستخدام الخطي للغة (محسون، ٢٠٠٥، ص. ٩٣). أما خطوات في طريقة الكتابة التي تجب أن تقوم بها الباحثة عند فحص التصوير المصري في ثلاث قصيدة لهشام الجخ استناداً عند آلان سوينجوود كما يلي:

- ١- أعادت كتابة في ثلاث قصيدة هشام الجخ بعنوان الرسالة الأخيرة ومشهد رأسي في ميدان التحرير والتأشيرة.
- ٢- يختار عدد الأبيات التي يرتبط لمجتمع مصر.
- ٣- الانضمام مرة أخرى إلى الأبيات المختار مع موضوع فرعي معين استناداً عند نظرية آلان سوينجوود.

٤- طريقة تصديق البيانات

طريقة تصديق البيانات هي مستوى من الدقة بين البيانات المستهدفة والبيانات من عرض البيانات (فردوس، ٢٠١٧، ص. ١٠٦). و تستخدم الباحثة باستخدام نموذج زيادة المتارة وتثليث البيانات للتحقق من صحة البيانات والمناقشة مع الصديق أو الخبراء. وتكمن طريقة التحقق من صحة في هذه الدراسة في ثلاث خطوات هي زيادة الاجتهاد والتثليث والمناقشة مع الشركاء والخبراء. كما يلي:

١- زيادة المتابعة

زيادة المتابعة هي طريقة لاختبار درجة ثقة البيانات عن طريق الملاحظة المتأنية والمستمرة (برسطوو، ٢٠١١، ص. ٢٦٨). وأما الخطوات المتخذة في مجال زيادة الاجتهاد، كما يلي:

أ- تبحث الباحثة أن تقرأ المصادر التي تتعلق بنظرية لعلم الأدب الاجتماعي وعلم الأدب الاجتماعي على منظور آلان سوينجوود.

ب- تقرأ الباحثة مجلة عن دراسية سابقة على نظرية آلان سوينجوود باعتبارها مرجعاً في هذا البحث.

ج- تشاور وتناقش مع جميع الأصدقاء والمستشارين من أجل التوجيه والحلول.

٢- والتثليث

والتثليث هو اختبار للمصداقية يُفسر على أنه تدقيق للبيانات من مصادر مختلفة بطرق وزمن مختلفة، كما هو الحال في سوجيونو (٢٠٠٨، ص. ١٢٥). وهناك بعض طريقة التثليث كما يلي التالي:

أ- التثليث المصدر

يستخدم تثليث المصادر لاختبار مصداقية البيانات التي تم الحصول عليها من عدة مصادر عن طريق التحقق للبيانات من عدد مصادر (سوجيونو، ٢٠٠٨، ص. ١٢٧).

أما الخطوة التي تمت في تحديد المصدر المثلث، أي التحقق من البيانات المتحصل عليها من مراجع مختلفة من الكتب والمجلات والمقالات المتعلقة بنظرية الصورة الاجتماعية وفقا لمنظور آلان سوينجوود.

ب- التثليث التقني

يستخدم التثليث التقني لاختبار مصداقية البيانات على مصادر المتسوي بطريقة مختلفة (سوجيونو، ٢٠٠٨، ص. ١٢٧).

أما الخطوة التي تمت في التثليث التقني في هذه الدراسة فهي دراسة المصادر ذات الصلة بالدراسات السابقة سواء أوجه التشابه أو الاختلاف مع الدراسة التي ستبحث.

ج- التثليث الزمني

يستخدم التثليث الزمني لتجربة مصداقية البيانات التي تتاح عن طريق التحقق من خلال المقابلات أو المراقبة أو تقنيات أخرى في أوقات وحالات مختلفة (سوجيونو، ٢٠٠٨، ص.١٢٧).

أما الخطوة التي تتخذ في التثليث الزمني فهي جمع البيانات في وقت واحد ثم إعادة مراجعتها في أوقات وظروف مختلفة.

٣- المناقشة مع الصديق

تشمل المناقشة مع صديق والمناقشات مع الزملاء عرض نتائج مؤقتة أو نهائية حصلت عليها الباحثون في التبادل مع أقرانهم (براسطوو، ٢٠١١، ص. ٢٧١). وفيما يتعلق بالخطوة المتخذة في المناقشات مع الزملاء، كما يلي:

- أ- تبحث الباحثة عن الأصدقاء الذين قاموا بالبحث عن طريق تطبيق النظرية متساويا.
- ب- تبحث الباحثة عن الصديق كان يقوم ببحث عن مجتمع البحث متساويا.
- ج- تظهر نتائج البحث المؤقت إلى أصدقاء.
- د- تناقش الباحثة مع أصدقائها عن عيوب البحوث ودقتها البحث.

٤- المناقشة مع الخبراء أو المشرف

مناقشة الخبراء يتم هذا البرنامج باستشارة النتائج التي تتوصل إليها الباحثة إلى الخبراء أو مشرف البحوث من أجل توجيههم وإسهامهم ومن ثم المساءلة علميا عن التحقق من البحوث (حنيفة،

٢٠١٤، ص. ٨٣). وأما الخطوة المتخذة في المناقشات مع خبراء أو مشرف كما يلي:

- أ- تظهر الباحثة نتائج البحث المؤقت لمشرف البحث.
- ب- تناقش الباحثة نتائج البحث.
- ج- تطلب الباحثة عن الحلول والمدخلات إلى الخبراء أو مشرف البحوث عن نتائج البحث
- هـ- طريقة تحليل البيانات

هذه الطريقة لها وظيفة مهمة للغاية في تحقيق النتائج البحثية الجيدة. تستخدم هذه الطريقة للحصول على صلاحية البيانات التي تم الحصول عليها من قبل الباحثين (هرديانشة، ٢٠١٠، ص. ١٥٨). تستخدم هذه البحث بطريقة على أساس مايلز وهوبرمان وهي تقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج (هوبرمان، ١٩٩٤، ص. ٣٠)، كما تلي:

- أ- تقليل البيانات
- هذه المرحلة الأولى هي عملية فرز البيانات المركزية التي لا تزال تأتي من بيانات السجل الميداني ومركزها وتبسيطها والإبلاغ عنها وتعديلها (براسطوو، ٢٠١١، ص. ٢٤٢). الخطوات في تقليل البيانات كالتالي:
- ١- بعد جمع البيانات، وبعد تجميع بقية البيانات، لخصت الباحثة البيانات التي تم الحصول عليها

٢- تصنف الباحثة على البيانات التي تتعلق بمواضيع فرعية تحتوي على صورة نظرية للأحوال الاجتماعية استناداً إلى منظور آلان سوينجوود.

ب- عرض البيانات

هذه المرحلة التالية هي مجموعة من المعلومات المنتظمة وتعطي إمكانية سحب النتائج وأخذ الأنشطة الأخرى. هذا العرض هو الطريقة الرئيسية

للدراستات النوعية التي لها صلاحية مطلقة (برسطوو، ٢٠١١، ص. ٢٤٤).

الخطوات في تقديم البيانات كالتالي:

- ١- إن تجميع البيانات المتحصل عليها في ثلاث قصيدة هشام الجخ على أساس الموضوع الفرعي الذي تقرر أنه دراسة منهجية.
- ٢- عرض البيانات في شكل وصفي من أجل فهمها بسهولة.

ج- استخلاص النتائج

استخلاص النتائج هي خطوة أخرى بدأت في البحث عن معنى الكائنات ونقاط الكتابة والتجميع وأنماط الخريطة والوصف والتكوين التي قد تكون ذات صلة بالتدفق السببي والأهداف (برسطوو، ٢٠١١، ص. ٢٤٨). وبالتالي، ينبغي أن تكون الاستنتاجات النهائية التي تم الحصول عليها في دراسة ما قادرة على حل مشكلة التي سبق تقديمها (برسطوو، ٢٠١١، ص. ٢٥٠). بالنسبة للخطوات في استخلاص النتائج كما يلي:

- وتتمثل الخطوة التالية في الدراسة في مرحلة التحقق من البيانات بعد البيانات من خلال عملية خفض البيانات وعرضها، على النحو التالي:
- ١- تقرأ الباحثة التفسير قصيدة لهشام الجخ.
 - ٢- القراءة والتفكير مراراً وتكراراً على التأكد أن التفسير ينسجم مع نظرية آلان سوينجوود لوجهة نظره من أجل تقديم أدلة دقيقة.
 - ٣- يستخلص النتائج من بيانات لثلاث قصيدة هشام الجخ الذي المؤكدة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- الأدب الاجتماعي

وقد أشير في النظريات الحديثة إلى أن الأدب ليس بمعزل عن الواقع الاجتماعي. الأدب هو نتاج العواطف والأفكار التي يستمدّها المؤلفون من تأمله للظواهر الاجتماعية. الأدب له تأثير كبير على المجتمع ولذلك فإن الأدب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعناصر التي يتمتع بها المؤلفون والمجتمعات والقراء. الأعمال الأدبية التي كتبها المؤلفون. الأدب هو صورة لحياة المؤلف (ساريان، ٢٠٠٩، ص. ٧).

وغالبا، يمكن القول بأن علم الاجتماع هو دراسة موضوعية للمجتمع والإنساني تشمل العمليات الاجتماعية المعنية. وهذا التخصص بالطبع يجعل من جميع الظواهر الاجتماعية مادة يجب دراستها علمياً وتغطيتها؛ الثقافة والاقتصاد واللغة والأدب وما إلى ذلك ومن خلال هذه العملية يمكن تحديد كيفية تفاعل الفرد مع مجتمعه وآلته الاجتماعية بحيث يمكن قبوله في رعاية خاصة. وهكذا، يفهم علم الاجتماع بإيجاز على أنه نظام يرمي إلى استعراض السلوك البشري، وتشكيل هيكل اجتماعي واحد والاتفاق المتبادل في الاقتصاد والسياسة والثقافة وغيرها (دوركيم، ١٩٥٨، ص. ٢٤).

إن علم الأدب الاجتماعي ليس علماً خالصاً من صنعه. لكن دراسة متعددة التخصصات تتكون من كلمتين عن علم الاجتماع والأدب. يعرف علم الاجتماع بأنه دراسة أصل ونمو المجتمع أو دراسة العلاقات الإنسانية في المجتمع (رتنا، ٢٠١٣، ص. ١).

يرى سورجونو سوكانتو، فإن علم الاجتماع هو دراسة شائعة للحياة العامة ويكشف النقاب عن نسيج الحياة ذاته في المجتمع عامة. وفي هذه الحالة، يشير بيتيرم سوروكين (Pitirim Sorokin) أيضاً إلى أن علم الاجتماع هو العلم الذي يحلل علاقات السببية بين مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأسرية والأخلاقية (ويتمي، ٢٠١٣، ص. ٧).

أما الأدب عند جمهور العلماء لديهم وجهات نظر مختلفة فيما يتعلق بتعريف الأدب. ويملك ووارن (١٩٦٨) يعتبر أن الأدب مبتكراً ومبدعاً وخيالياً. فالأعمال الأدبية ليست العالم الحقيقي بل العالم الخيالي والتخيلي. ويرى سباغيو ساسترواردويو (١٩٨٢) أن الأدب هو محاولة لتصوير ما يحدث بسرعة في نفس المؤلف وفي اللاوعي لديه (فاروق، ٢٠١٥، ص. ٤٣).

طوّرت كلمة "الأدب" شعوراً بالتوسع والانحراف على أساس الزمن. ومعنى ضيق، الأدب هو الحسنات، لكنه يعني أيضاً تمدون. قال الاسكانداري في كتاب الواسيط أن الأدب جهد جدير بالثناء يخرج من البشر بحثاً عن الجمال من بين تفوقهم (الاسكانداري، ١٩١٦، ص. ٣). اقتباساً من قول الخافجي، كانت الكلمة "الأدب" في القرن الخامس الميلادي تحمل معنى واضحاً، لمعنى الشعر والنثر عندما ضاق نطاق الأدب بالمعنى السليم بعد أن أخذت المدارس الندزامية في بغداد آداب كنوع من الانضباط الخاص بها (خافجي، ١٩٨٦، ص. ٣٨).

إن تعبير الأدب هو ثنائية أو نثر يعبر عنه بلغة جميلة، يمكن أن يؤثر على النفس، وهو تعليم الأخلاق للفضيلة النبيلة والحيرة الأدبية (الفيصل، ١٩٨٤، ص ٨)، إما قال طه حسين ينقسم إلى معنيين مختلفين: أولاً، الأدب بالمعنى الخاص لكلمات جميلة يمكنها أن تولد أناقة جمالية في نفس

القارئ والمستمع، الشعر والنثر على حد سواء. وثانياً، الأدب بالمعنى العام هو عمل ينتجه العقل ويصوّره بالكلمات ويكتبه الكتاب (حسين، ١٩٥٢، ص. ٨).

وفي علم الأدب يتبنى أبرامز (Abrams) مفهوم النهج الأدبي لتيسير الفهم الأدب ودراسته بشكل شامل. ودفعه إطاراً سهلاً ولكنه فعال لوصف الشروط الأساسية الأربعة لمعرفة الحالة الأدبية برمتها، فيما يتعلق بكل المنهج الينطوي على فضيل أو نقص بحسب اهتمام الباحث. هناك أربع إقترابات وفقاً لأبرامز (مزكي، ٢٠١١، ص. ١٩٧)، كما يلي:

١- المدخل التعبيرية (Ekspresif)

ويركز هذا المدخل بصريح العبارة على المؤلفين. ينظر المدخل التعبيرية إلى المطبوعات أكثر كتعبير لعالم المؤلف. وعلى هذا الأساس، يركز المدخل التعبيرية بفضل على الجوانب الخلفية المؤلف وشخصيته وما يسود حياته. وفي هذا الصدد، يمكن للباحثين أن يعتمدوا على السيرة الذاتية للمؤلفين (انداسوارا، ٢٠١٣، ص. ٣٠).

ويضطلع المؤلف في هذا الصدد بأعمال أدبية تتقنها أفكار العالم المتعلقة بالخيال والمثل العليا والطعم والعقل والإرادة والخبرة الداخلية للكاتب. كانت التجربة كاملة ومميزة في فترة طويلة، لذلك لم تكن مجرد تجربة قصيرة هي التي انقطعت. تلك التجربة الروحانية ستكون القوة الدافعة للأدب. وهذه التجربة أكثر فردية وتخيلاً (انداسوارا، ٢٠١٣، ص. ٣٠).

٢- المدخل الموضوعية (Objektif)

وهذا المدخل الذي يُدعى أيضا البنيوية أو الجوهرية، يركز كثيرا على النص الادبي. وبالنظر إلى هذا العمل الأدبي، يفترض أن يكون واقعي لها هيكلًا متصلًا بالآخر (مزكي، ٢٠١١، ص. ٢٠١).

المدخل الموضوعية أو البنيوية التي تؤكد أن الأدب مستقل ذاتياً، فتتطلب تحليلاً لغوياً لمعنى ومقصد كل كلمة من الكلمات التي تبني العمل. لأن اتباع هذا المنهج ليس بالضرورة كلمة مفهومة بمعجمية، فهو يريد أحيانا أن يعني شيئاً آخر بسبب الانسجام (مزكي، ٢٠١١، ص. ٢٠١).

٣- المدخل التقليدي (Mimesis)

الأدب يفترض أن يكون "ميميثيسيس" وكما ذكرت صحيفة كيرمودي فيو (١٩٧٣) كتابا أدبيا (رواية خيالية) يستمر في التعبير عن الواقع الاجتماعي. في البداية، كان الأدب نسخة طبق الاصل من العالم الطبيعي حول العالم. اما ما تنسخه المطبوعات فهو وثائق مهمة في عصرنا. وتُصاغ الطبيعة الحسية على نحو يسمح للقراء باصطيادها والتمتع بها (انداسوارا، ٢٠١٣، ص. ٩٦).

ويربط منهج التقليد هذا الأدب بالجامعة. يتعامل الكون مع قضايا وشواغل واسعة ومعقدة ليس فقط فيما يتعلق بمسألة الأدب ولكن أيضا بين الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وجميع الجوانب (مزكي، ٢٠١١، ص ٢٠٣).

٤- المدخل التدولية (Pragmatik)

ويركز هذا المدخل على القراء الأدبيين. وتشير التعابير التدولية إلى تأثيرات التواصل التي كثيراً ما يتم تعريفها بمصطلحات هوراشيوس: حيث يتقاضى الفنانون رسوماً لقاء العمل والدهاء والتعليم والتمتع. ووجهة نظره هي أن ابتداء كتاب أدبي للشاعر التزام بأن يكون له أثر سار وممتع على حد سواء على حياة القراء ومحيطهم (تيو، ٢٠١٥، ص. ١٤١).

دراسة أخرى لعلم الأدب الاجتماعي كدراسة متعددة التخصصات تشمل أربعة أشياء، أولاً فهم العمل ساترا مع مراعاة الجوانب من خصائصه. ثانياً، فهم مجموع الأعمال الأدبية بجوانبها الجوهرية. ثالثاً، فهم الأدب وأيضاً علاقته بالمجتمع التي تمر به. رابعاً، العلاقة الخطية مع المجتمع (كورنياوان، ٢٠١٢، ص. ٥). قال دامونو أن علم الأدب الاجتماعي أحد منهج الدراسات الأدبية التي تفهم الأدب وتقييمه بالنظر في جوانب من المجتمع (ويتمي، ٢٠١٣، ص. ٥).

وتشمل دراسة علم الأدب الاجتماعي ثلاث دراسات تركز على اجتماعية الأعمال الأدبية وعلم اجتماعية المؤلفات وعلم اجتماعية القارئ.

أ- اجتماعية الأعمال الأدبية

اجتماعية الأعمال الأدبية هي محتوى أو مضمون الأدب والأغراض ومختلف الجوانب التي لها علاقة بالأدب وترتبط بالقضايا الاجتماعية. وركزت أفكار ويليك ووارن بشأن علم الأدب الاجتماعي على المنهج التي يمكن استخدامها لدراسة الأعمال الأدبي (ساراسواتي، ٢٠٠٣، ص ١٥).

وأصبح جانب التوثيق الأدبي محور منهج اجتماعية الأعمال الأدبية، عائداً إلى الحقيقة الأساسية المتمثلة في أن الأدب وصف الحالة والظروف الاجتماعية التي وُلدت فيها الأدب. وهذه النظرة إلى الأدب تعكس دائماً الظاهرة الاجتماعية التي تنشأ فيها مثل البنية الاجتماعية، والقرابة، والصراع الطبقي (دامونو، ١٩٧٨، ص. ٨).

وجميع الأعمال الأدبية الرئيسية هي أعمال أدبية تقدمية وليست رجعية. والأعمال الأدبية التقدمية هي الأعمال الأدبية مؤلفيها ليست اهتمام السياسي، بل هي تضخم القوى التاريخية بحيث تستوعب المجتمعات الحيوية التاريخية لفترة وصفها أدباؤها. إن الأدب الذي يلتقط الحيوية التاريخية سوف يكشف عن تعقيد التاريخ البشري والتغيير المحتمل للتاريخ ذاته كقوة (أنور، ٢٠١٥، ص. ٥٦).

ب- اجتماعية المؤلف

إن اجتماعية المؤلف هو دراسة علم الأدب الاجتماعي التي تركز اهتمامها على المؤلف بوصفه مصدر العمل الأدبي. وفي دراسة لعلم الاجتماع المؤلف أجراها مؤلف، فإن الأداة الرئيسية لمحتوى المؤلف الأدبي هي الكيان الاجتماعي الذي لا يكون مستقلاً عن الحياة الاجتماعية، ولا يقوم على أساس إيديولوجي، ولا يشغل مركزاً في الحياة المجتمعية ولا علاقة له بالقارئ الأدبي المتذمر (ويتمي، ٢٠١٣، ص. ٢٩). وهذا يجسّد النظرة الجديدة في مجتمع يتأثر بوجود مؤلف يحمل كتابته الى قرائه.

إذا يباحث المؤلف، فكثير تعريفه عند اللغويين. ويعتقد البعض، أن المؤلف هو شخص الذي كتب الكتب. في حين أن تعريف آلية الكتاب غير مقبول لأنه يتجاهل الاختلافات أو التشابهات بين القارئ

والمؤلف. وهكذا، فإن الاعتقاد بأن المؤلف "صانع كلمات" ليس له أهمية أدبية (إسكارييت، ٢٠١٧، ص. ٣٣).

ج- اجتماعية القارئ

ويليك ووارن (١٩٩٤) في كتابه المعنون يقال أن علم الاجتماعية القارئ أحد نماذج علم الأدب الاجتماعي الذي يركز الاهتمام على العلاقة بين الأدب والقارئ. ومن المواضيع التي يتألف منها ولاية الدراسة كما يلي مشاكل القراءة والأثر الاجتماعي للأعمال الأدبية، ومدى تحديد الأدب أو اعتماده على الخلفية الاجتماعية والتغيرات والتنمية الاجتماعية.

القارئ هو الجمهور الذي عيّنه المؤلف لصنع مطبوعاته. وفيما يتعلق بالقارئ أو الجمهور، قال وليك ووارن (١٩٩٤) إن الأدباء لم يتكيف مع أذواق الناس أو مع حماته فحسب، بل استطاع أيضاً أن يؤلف منشوره. وذكر أن الكثير من المطبوعات فعل ذلك، مثل الشاعر كولريدج (Coleridge). و المؤلفات الجديدة لا بد أن تخلق نكهة جديدة ليستمتع بها الجمهور (ويتمي، ٢٠١٣، ص. ٦٠-٦١).

ب- الأدب الاجتماعي آلان سوينجود

العلم الاجتماعي في القرنين التاسع عشر والعشرين، ظهرت دراسات جوهريّة في الأدب. وعند سوينجود موجودة في تلك المنطقة من المؤسف أن الأوراق الصغيرة من المعارف والبحوث الموجودة في مجموع الدويوس بجودة زائدة، وليس هناك أي يقين علمي، وسطحية في خصائص البصيرة الاجتماعية، وغالبا ما تربط أهم صلة حاسمة بين النص الأدبي والتاريخ الاجتماعي (سوينجود، ١٩٩٢، ص. ١٨).

موضوع العلم الأدب الاجتماعي هو الإنسان في سلعة المجتمع. والهدف من علم الأدب الاجتماعي هو تعزيز فهم الأدب المتعلق بالمجتمع، موضحاً أن الخيال لا يتعارض مع الواقع (رحموتي، ٢٠١٩، ص. ٩٣).

وفيما يتعلق بالأدب والمجتمع، يقدم سوينجوود ثلاثة مفاهيم في نهجه الأدبي: الأول، أن الأدب كوثيقة اجتماعية التي فيها وجهة النظر عندما صنعت الأدبية. والثاني، أن الأدب هو انعكاس الحال الاجتماعي الذي كتبه المؤلف. الثالث، أن الأدب هو من مظاهر الأحداث التاريخية والحالة الاجتماعية الثقافية (انداسوارا، ٢٠١٣، ص. ٧٩).

١- أن الأدب كوثيقة اجتماعية التي فيها وجهة النظر عندما صنعت الأدبية

الأعمال الأدبية هو نتاج الخلق التي يتخيله البشر وهو انعكاس للحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع من خلال الأعمال الأدبية التي تعكس بوضوح قواعد وسلوك الناس في مختلف الطبقات الاجتماعية (نعمة، ٢٠١٧، ص. ٩٤). وقد أجرى خبراء التاريخ الأدبي والفني دراسات عن الصلات الأدبية بالظروف الاجتماعية للناس وقت إنشاء العمل. ويزعم سوينجوود أن هناك ثلاثة احتمالات في العلاقات الأدبية والاجتماعية. وقد يشمل ذلك سياق المؤلف والأدب كمرآة للمجتمع والوظيفة الأدبية (واتي، ٢٠١٩، ص. ١٤٣).

وفي المقابل، اتخذ سوينجوود موقفاً وسطاً ضد التوقعات الأكثر إيجابية. وهو لا تنحاز إلى طرف دون آخر، إذ تعتبر الأدب مجرد منتجاً ثانوياً. وأكد أن الشعار القائل "الأدب هو انعكاس الشعب" عند إجراء تحليل اجتماعي للنقاد الأدبيين. لأنه يبدو أنه قد نسي موقف المؤلف من جدول أعماله الخاص. ويشير سوينجوود إلى أنه سيكون من

الصعب أكثر فأكثر إجراء تحليل للأدب كاسريا كمرآة للمجتمع مع زيادة تعقيد المجتمع (دامونو، ١٩٧٨، ص. ١٢).

وقال بعض الخبراء إن الأدب هو انعكاس المباشر لمختلف الهياكل الاجتماعية والعلاقات الأسرية والنزاعات الطبقيّة وحتى ميول الطلاق وتكوين السكان (ستري، ٢٠٢٠، ص. ٢٩). ومع ذلك، انتقد سوينجوود هذا البيان بقولها إنه مع نمو التغيرات العميقة والهياكل الاجتماعية، من الصعب جدا دراسة الكتابات بوصفها انعكاسا مباشرا للظروف أن وهكذا تشير الأدبيات، بوصفها انعكاساً للقيم والشعور، إلى درجة التغيير الذي يحدث في مختلف المجتمعات وكذلك إلى طريقة التكيف الاجتماعي في الهيكل الاجتماعي واستجابتها لهذه التجربة (سوينجوود، ١٩٨٦، ص. ١٦).

الأدب عند سوينجوود هو وثيقة اجتماعية ثقافية يمكن استخدامها لرؤية ظاهرة في المجتمع في ذلك الوقت. وهذا ما يشيرون اليه لاحقا بفيلم وثائقي أدبي يشير الى تأملات العصر. ويقتبس سوينجوود من لويس دي بونالد Luis De Bonald الذي يرى أن القراءة عن كتب للأدب "الوطني" أصبحت معروفة أيضا. وكذلك قول ستيندال بأن الرواية هي "مرآة تسير على الطريق السريع". وعلاوة على ذلك، فقد اعتبرت هذه المؤلفات انعكاسا مباشرا لجوانب البنية الاجتماعية والعلاقات الأسرية والنزاعات الطبقيّة والاتجاهات المحتملة الأخرى وتكوين السكان (سوينجوود، ١٩٧٢، ص. ١٣).

٢- الأدب هو انعكاس الحال الاجتماعي الذي كتبه المؤلف

ومن خلال التجريد الوارد أعلاه، أساء سوينجوود إلى منظمة الصحة العالمية وسحب نفس من -من ورميتك وما إلى ذلك؛ من المثير للاهتمام ملاحظة أن معظم علماء الاجتماع في الأدب والنقاد الأدبيين يتفقون في هذا الصدد: دراسة واحدة للكاتب الكبير ونصه بدقة لأن عظمته توحى بتبصر عميق في الحالة الاجتماعية الإنسانية (سوينجوود، ١٩٧٢، ص. ٢٢).

الأدب وثيقة مهمة عن هذه الأوقات وكونها عصرية، تحاول المطبوعات ان تسجل احداث هذه الايام. لكل عصر اهتماماته الخاصة المتنوعة. ويسعى الأدب الاجتماعي إلى تصوير واثق المناسبات الخاصة في الأعين الأدبية (انداسوارا، ٢٠١٣، ص. ٩١). وينتقل منهج سوينجوود هذا من مناقشة الأدب إلى مناقشة حالة الأعمال الأدبية، ولا سيما الحالة الاجتماعية للمؤلف. عند خلق عمل المؤلفين بوساطة مع أشياء حولهم. فالفنان قادر على تحريك ونقل بيئته (كاربانو، ١٩٩٧، ص. ٩).

ولكن مع ظهور مكاتب عامة، ومكاتب إعاره رخيصة، وخدمات نشر رخيصة بشكل خاص، اضطر الكتاب أكثر فأكثر إلى الاعتماد على نظام ريع معيشتهم: فقد تحول الأدب، كما لوحظ من قبل، إلى مهنة. يتمثل أحد المواضيع المستمرة لهذا المنهج السوسيولوجي الخاص في التأكيد على تزايد إبعاد الكاتب عن مجتمعه وما يترتب على ذلك من أثر على الأسلوب الأدبي والمضمون (سوينجوود، ١٩٧٢، ص. ١٨).

قال آلان سوينجوود أن الأدب تولد من العلاقة بين المؤلفين الأفراد والمثاليين والهياكل الاجتماعية (أرتيكا، ٢٠١٥، ص. ٢٤). نحن نتعلم شخصية الناس والتجارب التي تم اجتيازها من خلال الأشخاص الخياليين الذين شاهدوا وسجلوا. ولا يقتصر الأمر على الواقع الذي يحدثه المؤلفون، بل يشمل الآمال والرغبات والأحلام والتخيلات التي أوجدها المؤلفون (سورتنا، ٢٠١٥، ص. ٧٨).

٣- الأدب هو من مظاهر الأحداث التاريخية والحالة الاجتماعية الثقافية

بدأ سوينجوود المناقشة بأهمية المهارة والعمل الشاق لتتبع كيفية قبول بعض المجتمعات للعمل الأدبي في أحداث تاريخية معينة. استنتج لونتال أن الفنانين يصورون الواقع أكثر من الواقع نفسه (سوينجوود، ١٩٧٢، ص. ١٩).

وعلى غرار مفهوم البنية الاجتماعية، فإن المفهوم الثقافي لعلم الاجتماع غامض أيضاً رغم أن العديد من علماء الاجتماع يهتمون بالخصائص والديناميات الثقافية. وهناك دائماً اعتراف بأن الثقافة مرتبطة بالبنية الاجتماعية (تورنر، ٢٠١٤، ١٦٤).

والثقافة عبارة عن مجموعة من الأعمال الإبداعية (نصوص أدبية) تعكس قيماً أخلاقية عالية، ونبذا للتصنيع والمادية وفلسفته. والثقافة ثقافة اجتماعية تؤكد حتى الآن رسالة الحضارة، وإن كانت مفهوماً بشكل ضيق في سياق النص الذي يؤدي إلى مستويات عالية ومنخفضة (سوينجوود، ١٩٩٨، ص. ٦).

بينما يرى ريتشارد هوجارت (Richard Hoggart) الأدب والمجتمع (١٩٦٦)، أن الأدب العظيم يتغلغل أكثر في التجربة الإنسانية لأن

القدرة الأدبية لا ترى الحركات الفردية فحسب، بل ترى بشكل أعمق الحركات الواردة أدناه. والأدب قادر على التوفيق بين عدم التناسب في المجتمع ووضع مغناطيس بين الحديد اللحمي (وهيودي، ٢٠١٣، ص. ٦٠).

ج- تصوير مجتمع مصر

وكما ذكر آنفاً، فإن تحليل علم الأدب الاجتماعي الآن سوينجوود قال إن الأدب هو كوثقة الأحداث الاجتماعية عندما وجهة النظر صنعة الأدبية.

طبعاً، لم تكن المطبوعات لتتحرر من واقع الحياة التي تحيط بها. عمل أدبي يفهم من عامة الناس أنه عمل خيالي متأصل في خيال المؤلفين. أساساً، كان الأدب يمثل دائماً سرداً معيناً ويربط ارتباطاً وثيقاً بجميع المسائل واهتمامات المجتمع في فترة تاريخية معينة (أستوتينعسيه، ٢٠١٩، ص. ٢).

التصوير هو صورة شيء. التصوير إعادة البناء وتبيان الحقائق خاصة بجسم ما بحيث يمكن القيام باستكشافه على أكمل وجه (رتنا، ٢٠٠٥، ص. ٦١٢). فالتصوير في العالم الأدبي لا يمثل ظواهر اجتماعية فحسب، بل يؤكد على وصف الهدف للمجتمع والأوضاع الاجتماعية من خلال العملية الإبداعية للمؤلفين.

إن قصائد هشام الجخ التي الرسالة الأخيرة ومشهد رأسى ميدان التحرير والتأشيرة هي الحقائق التي وصفها هشام الجخ في قصائدها. ووفقاً لشعر والويو، فإنه شكل أدبي يعبر عن أفكار الشاعر ومشاعره بطريقة موضوعية وينظمه رئيس تشكيله المادي والداخلي (سيسوانتو، ٢٠٠٨، ص. ١٠٨). من خلال قصيدته، لم يخلق هشام الجخ الأعمال الأدبية التي شكّلها الخيال جمالياً فحسب، بل خلق أيضاً جسر لقارئ المشاعر العميقة

عندما خلق هذا العمل. في خلفية مركزه كعضو في الدولة المصرية. ووصف هشام الجخ مختلف الظروف والظواهر التي وقعت في مصر، ولا سيما تلك التي وقعت في عام ٢٠١١.

كان عم ٢٠١١ عاما تاريخيا سيذكر في جميع أنحاء الحضارة المصرية. هناك أزمة الاجتماعية كبيرة تشمل الناس والحكومات هو وجود نظام الحكمية لا عادلة. ومنذ الانقلاب العسكري الذي قام به الضباط الأحرار بقيادة جمال عبد الناصر، ظل الجنود يحكمون مصر حتى عام ٢٠١١ (واسكيتا، ٢٠١٣، ص. ١١). وبعد انقلاب السيطرة الحكومية الذي قام به محمد نجيب. وتولى زمام السلطة في عهد ناصر (١٩٥٢-١٩٧٠)، الذي تبناه أنور السادات (١٩٧٠-١٩٨١)، وحسني مبارك (١٩٨١-٢٠١١) الذي قيل إنه كان قائداً للسلطة على الرغم من كونه من المعتدلين المعروفين. وجميعهم جنود.

في الإدارة الأخيرة للقيادة المصرية لدى حسني مبارك، عاش الناس تحت حكومة مسلحة بتشريع طارئ دام ثلاثين عاما. ويمكن لقوى الأمن المسلحة بقانون الطوارئ أن تتصرف بإرادتها الحرة، وأن تقوم بأعمال قمعية، بما في ذلك الفساد، وأن تسمح بأن يستهلك الفقر الناس. ويتمتع القادة العسكريون والأحزاب السياسية بإفلات كامل من العقاب، دون أن يمسه القانون على الرغم من أنهم ينتهكون حقوق الإنسان، بما في ذلك احتجاز الكتب والتعذيب وغير ذلك من أشكال انتهاك القيم الإنسانية (كوبنجاهيونو، ٢٠١٣، ص. ١٨-٢١).

وفي هذه الحالة تستخدم الواقعية للربط بين انتقال السلطة ونظم الحكم في مصر مما أسفر عن بعض الإجهاد الاجتماعي للمجتمع المصري. ونتيجة للثورة المصرية، ورغم أنها تمكنت من فتح منظور سياسي جديد

للبلاد، فإنها تسببت أيضاً في انهيار القيمة الاقتصادية إلى حد كبير بعد التأثير على قطاعات أخرى (هورين، ٢٠١٦، ص. ٢٥٤). وفي هذه الحالة، فإن شاعراً مصرياً هشام الجخ من خلال قصائده التي تساعد في تصوير ضمير الشعب المصري.



الفصل الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ- تصوير مجتمع مصر لقصيدة هشام الجخ

١- ظلامه المجتمع

الظلامه هي شكل من أشكال السخط العام على نوعيه الخدمات التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى مطالب عامه، كثيراً ما ينظر إليها على أنها سيئة حياة المنظمة، بما في تلك البيروقراطية (سوريادي، ٢٠١٠، ص. ٢٩٣).

ونظام إدارة الظلامه يجعل شكل من أشكال آليه مجتمعيه للاستجابة الصوتيه للخدمات التي يقدمها الطموح والشكاوى المقدمه من دائرة وجزء واحد من نظام الخدمة العامه (ويو، ٢٠٠٩، ص. ٥٤).

وفي القصيدة الرسالة الأخيرة، وصف هشام الجخ مشكلة حرية التعبير. فالحرية هنا تعني أن لكل مواطن يتجادل الحق في التحدث بحرية دون قيود ما دام لا يوجد خطاب كراهية. وفي هذه الحالة، أي رأي جدير بالاستماع إليه والنظر فيه وبغض النظر عن الفوارق العرقية أو الدينية أو طبقة الاجتماعية.

وعبر هشام عن أهمية الحوار والمناقشة في أي قرار يتخذه. قال

هشام في القصيدة التالية:

"الوقت يمضي واحياة تسارع

فاظفر بعمره أنه لا يرجع

حأور وناقش واستمع صوت الجموع

فقط جموع الصم من لا تسمع" (الرسالة الأخيرة، ٢٠١١)

قصيدة الأولى من الرسالة الاخيرة بالقصيدة بجمل مرور الوقت وحياة تتقدم بشكل أسرع. وذلك يوضح أنه بغض النظر عما سيشهده عالم الزمن دون اعتبار لما يحدث. في حالة سقوط أو سرور الوقت لن يتوقف وصف الشاعر بأنه يزيد عمر الناس كما في الزمن إلى أنه لم يعد شابا. يبدو هشام القصيدة أنه يؤكد الإنسان أن يفعل شيئا قبل أن يسلبهم الزمن الفرص قبل أن يفعل كل شيء مما يؤدي إلى الندم. وتُظهر القصيدة أن هشام دعا (النخبة) إلى الاستماع إلى الأصوات والشكاوى (الشعب) من خلال طريق المناقشة. وستحل المشاكل قريبا اذا انفتح البشر على انفسهم ليستمعوا ويقبلوا المعلومات.

نرى في تلك الأبيات عائقا كبيرا أمام صمت الصوت (الجمهور)، العاجز عن التعبير عن رغبته حتى في مصلحة الكثيرين. ووصف هشام الذين لم يرغبوا في سماع صوت كصمّ الذين لم يستطيعوا سماعه رغم ان سمعه كان لا يزال يعمل جيدا.

"إِنِّي رَأَيْتُ بِمِصْرَ نَهَرَ مَحَبَّةٍ"

مَا كَانَ مِنْ دُونِ الْحَوَارِ سَيَّبِعُ" (الرسالة الأخيرة، ٢٠١١)

على القصيدة اعلاها، وصف الشاعر أن مصر كنهه مليء بالحب. هناك ازدهر الحب للإنسان ودينه وبلده، وهو مكان مليء بالسلام بدون تمييز وسفك للدماء. وفي الصف التالي، ذكر الشاعر أن الحب لا يشع بدون التواصل. وذكر هشام القصيدة بكلمة "الحوَارِ" ،

رغم أنه لم يوضَّح بالتفصيل كما لو أنه أوضح ان مفتاح المحبة هو التواصل. إتصال العاشق وإتصال القائد مع شعبه وإتصال لأخيه. وبجانب إلى وصف مسألة حرية التعبير والمعاناة والظلم، وصف هشام الجخ لامبالاة أحد القادة تجاه شعبه أيضا. وصف الشاعر ذلك في القصيدة التالية:

"كُنَّا نُكَلِّمُ قَادَةَ الْحُكْمِ الْقَدِيمِ

فَمَا اسْتَجَابُوا لِلْكَلامِ وَمَا وَعَوْا

ظُنُّوا عَلَيَّ جَهْلًا بِأَنَّ كَلَامَنَا

طَرٌّ يُهَدِّدُ عَرْشَهُمْ وَيُرْعِزُهُ" (الرسالة الأخيرة، ٢٠١١)

وعلى السطر أعلاه ذكر الشاعر " كُنَّا نُكَلِّمُ قَادَةَ الْحُكْمِ الْقَدِيمِ". وهذا يعني وجود مشكلة حكومية مثل الاحتجاجات التي يشنها الشعب ضد قادتهم. وقال في السطر التالي إنهم أهل النخبة الذين ظلوا صماء وجاهلين. وبدا غافلين عن وجود لامبالي في الخارج تطالب باسترجاع حقوقها. القادة على العرش حمقى بصراخهم التفكير في الكلمات التي تخرج من أفواههم على أنها حماقة عديمة الفائدة. ولم يدرك القادة أن ما يخرج من أفواه الجماهير من شأنه أن يهدد استقرار سلطتهم.

قيل إن الثورة المصرية كانت نتيجة ثورة (ثورة الغضب)، لأن الثورة هي التي حررت الشعب المصري من أغلال الحاكم لا يهتم بشعبه إلا من أجل السلطة. وأسمها آخرون ثورات الشباب. وكذلك لأن الشباب هم المحركات الرئيسية للثورة؛ وكان الشباب هم الذين أشعلوا نيران الثورة، وحرائق المقاومة (كونكا هيونو، ٢٠١٣، ص. ٣٨).

وقال في السطر التالي أنهم أهل النخبة الذين ظلوا صماء
وجاهلين. وهم لا يكثرثون عندما يهوج الشعب مطالبين باسترجاع
حقوقهم. القادة على العرش حمقى بصراخهم التفكير في الكلمات التي
تخرج من أفواههم على أنها حماقة عديمة الفائدة. ولم يدرك القادة أن ما
يخرج من أفواه الجماهير من شأنه أن يهدد استقرار قوتهم. حباهم
الصوتية كانت قادرة على الإطاحة بحكومات. وصف نهاية حكم
مبارك التي دامت ثلاثين عاما. لقد وبخت الثورة مبارك على ركبتيه، ولم
يستسلم لصوت الشعب فحسب. قوته ضاعت واعترف في النهاية بأنه
لا ينبغي الاستهانة بقوة الشعب. لأن صوت الشعب هو صوت الرب.
القصيدة تتحدث عن تصرفات الشعب في ظل خلفية من
الرفض. شعروا بالحرمان الشديد وطالبوا بالعدالة. فقد اتخذت القادة
قراراتهم دون ان يأخذوا في الاعتبار مصير رعاياهم، دون اعتبار لما يعنيه
المستقبل. وكل ما يهتمون به هو رغبتهم في الريح بوفرة تحت راية آلاف
الشعب المتألمين.

وثمة وصف آخر عبر عنه هشام الجخ في قصيدة مشهد رأسى
في ميدان التحرير يتعلق بالرفض. وتراجع القصيدة عن بعض أعمال
الرفض التي قام بها المصريون ضد الحكومة. وتظهر الرفض في القصيدة
التالية:

"وإذا غضبنا كسُنفت عن وجهها

وحياؤنا يابى يدنس وجهها

لا تتركهم يُخبروك بأنني

متمردٌ خان الأمانة أو سَهَا

إني أعيذك أن تكوني كالتي

نقضت على عجل وجهل عزلها

لا تبغي زمن الرؤيضة الذي

فقدت على يده الحقائق شكلة" (مشهد رأسي في ميدان التحرير، ٢٠١١)

ومن سطر أعلاه، وصف الشاعر اذا غضبنا هو ظهر القائد وجهه امامنا. نحاول أن نحمد غضبنا الذي بلغ ذروته لا نريد أن يتسخ وجهه لا تخبرهم أننا قمنا بخيانتهم والواقع أنني (نحن) سوف أحميكم إذا لم تكونوا (أيها القادة) حمقى بالقدر الكافي لإفساد صفقة ما، كامرأة تدور حيطها بشكل جيد وتخرقه بسهولة. ويبدو أن هشام وصف رفض الشعب للحكومة. وفي بداية القصيدة جاء البيان الفريد للشاعر " وإذا غضبنا كشفت عن وجهها". يبدو أنها تصف جن الذي يخرج فقط ليظهر أنفه على العرش عندما يضغط عليه غضب الشعب.

"لا تتركهم يخبروك بأنني

أصبحت شيئاً تافهاً وموجهاً

فأنا ابن بطنك وابن بطنك من أراد

ومن أقال ومن أقر ومن نهي

صمتت فلول الخائفين يجنهم

وجموع من عشقوك قالت قولاها" (مشهد رأسي في ميدان التحرير، ٢٠١١)

في البيت الأخير من قصيدة مشهد رأسي في ميدان التحرير، وصف الشاعر بأني قمامة ويجري قذفي في عاصفة من البؤس والأسى البشريين عديمي القيمة. على الرغم من أنني ابن رحمك، نحن ولدنا من

أرضك العظيمة مع الماء الخاص بك ونمو من عاطفتك. إذا، ومن يجب أن ينزل (من منصبه) ومن يوافق على ذلك وأياً كان ومن يتعرض للخطر فهو صامت. ومن يجنونك قالون نفس الشيء. ثم يجب أن تنزل لإطلاق قوتك.

٢- معاناة المجتمع

المعاناة هي حالة يختبرها كل الإنسان. فالمعاناة هي الألم الذي يشهده المرء بظهورا وبطينا على السواء والآلام التي يعاني منها (رحمة الله، ٢٠١٥، ص. ٦).

في قصيدة "الرسالة الأخيرة" وصف هشام الجخ مشكلة معاناة الشعب بالإضافة إلى إدارة الحكومة الظالمة في دعم الحرية. فالبيت السابق الذي صف مشكلة حرية الكلام. في المعبد، أشار الشاعر إلى وجود ظلم في التعبير عن الآراء وما ينتج عنها من معاناة الشعب:

"عَانَتْ بِلَادِي ظُلْمَةَ الصَّمْتِ الثَّقِيلِ

فَكُلُّ صَوْتٍ كَانَ يَغْلُو يُسْمَعُ

حَتَّى أَتَاهَا صَوْتُ جِيلٍ يَنَابِرُ

فَعَدَّتْ تُكَلِّمُهُ حُسْنَهَا وَتُجَمِّعُ" (الرسالة الأخيرة، ٢٠١١)

ففي سطر الأول، ذكر الشاعر "عَانَتْ بِلَادِي ظُلْمَةَ الصَّمْتِ الثَّقِيلِ". وذكر الشاعر في القصيدة أن الظروف في ذلك الوقت توضح وجود اختلالات في بلده تؤدي إلى فقدان رفاه الشعب. وذكر أن الاحوال كانت في ذلك الوقت "ظلمة"، مما يعني عدم وجود نقاط مضيئة يمكن ان تعطي دليلا لحياة افضل. قال أيضا "الصمت الثقيل" أن

الشاعر يشعر بوقت من السلام والإثارة والبهجة. الصمت هو الموت لا حياة ولا حرية.

وفي سطر التالي، يذكر الشاعر " فَكُلُّ صَوْتٍ كَانَ يُعْلُو
يُثَمَعُ". وذلك وصف عن وجود نهب حقوق التطلع. وكل من يشتكي
من عدم استقرار الحكومة يُترك بلا رادع. أي شخص يتحدث بصوت
سيعامل بسلاح ناري مميت كان مجتمعاً حانقاً.

وتؤكد أن كل المواطن يريد الاستعادة لحقوقه. وهم يريدون أن
يتحدثوا بحرية ويريدون سماع شكواهم حتى يحل السلام على كل مجتمع
مصر، أنهم يريدون التغيير لكن قائدهم لا يريدون كذلك الحكومة
صمتت فجأة ويختارون أن يغلقوا أعينهم وأذنانهم ومشاعرهم في وسط
قاعة عامة. حتى جاءوا بدعم كبير لإدانة الحاكم.

مكتوب في السطر التالي " حَتَّى أَتَاهَا صَوْتُ جِيلِ يَنَايِرٍ " إن
جيلا يناير هو تعبير عن غضب الناس. ولا يستلم والألم بعد عقود من
عدم المعاملة العادلة. كانت غرطسة الديكتاتورية لن تعبأ لمصير الشعب.
وكان جيل يناير مستعداً للإطاحة بأي شخص كان متطرفاً تحت أقدام
الحكومة. تسخير الطاقة لفعل كل شيء بشكل اعتباطي ودون التفكير
في المعاناة الشعب.

ذكرت القصيدة ظهور جيل يناير. الجيل هو مجموعة من الذين
يعيشون في فترة زمنية محددة مع مجموعة يقدر أنها ستعيش حوالي ثلاثين
عاماً. وفي هذه الحالة، كان لجيل يناير معنى معقد إلى حد ما، لأن في
هذا الجيل كانوا مصريين عاشوا في ذلك الوقت دون اعتبار للعمر والحالة
الاجتماعية في السنوات العشر الأخيرة من عهد حسني مبارك. سميت

يناير لأن هذا الجيل شارك في الثورة المصرية التي بدأت في يناير سنة ٢٠١١ (الوكيل، ٢٠٢٠).

وذكر أيضا إن جيلا هو مجموعة من الذين أظهروا إصلاحات خلال مطلع القرن. ودعم مظاهرة عام ٢٠٠٥ لقاض مستقل وإضراب السادس من إبريل ٢٠٠٨، و هو الذي رفض أن يكون فريقاً ناجحاً في عام ٢٠٠٩، كما استمروا في حملة تغيير الجمعية الوطنية لعام ٢٠١٠، والذين أطلقت شرارة الثورة في الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١.

وفي الصف التالي وصف الشاعر " فَعَدَّتْ تُلْمِلِمُ حُسْنَهَا وَتُجْمَعُ". جاء جيل يناير وجمع كل العناصر التي لها نفس الصوت لجمع هؤلاء الذين لديهم مثل عليا وهدف وحلم واحد. وياقصائهم عن المؤلفين، يجمعون الوحدة لتحقيق مثال واحد. دعم العدالة واستئصال مظالم النخبة ودعم حقوق المواطنين المنحرفين.

الوقعية التي تصورها في قصيدة "الرسالة الأخيرة" هي الافتقار إلى التسوية والحوار بين الشعب والحكومات الحاكمة. لكي يتأذي أحدهم. وقال الشاعر إن هناك بعض العبارات التي تصف الحزن والبؤس اللذين يعاني منهما ، وهي توصف في العبارة التالية:

"الْيَوْمَ تَبْكِي كُلُّ نَفْسٍ صُنْعَهَا

وَتَوَدُّ لَوْ عَادَ الزَّمَانُ فَتَصْنَعُ

يَا مَنْ مُجِبُونَ الْعُرْوَةَ أَنْصَبُوا

وَتَحَاوَرُوا وَتَنَاقَشُوا وَتَشَجَعُوا

أَنْتُمْ مُلُوكٌ فَحَمَّتْ دَرَحَائِكُمْ

وَشُعُوبُكُمْ أَيضاً تُصَانُ وَتُرْفَعُ" (الرسالة الأخيرة، ٢٠١١)

في السطر الأول، ذكر الشاعر " اليَوْمَ تَبْكِي كُلُّ نَفْسٍ صُنْعَهَا". وهذا عكست الطبيعة الداخلية للشعب المبتلين بالقلق والحزن والخوف والخواطر على مصيرهم . أنهم لا يتعبون على آمال كبيرة. يحاول أن يضرب القائد مغلقا بإحكام قلبه. أنهم يبحثون عن الحمة. حتى ذكر الشاعر "وَتَوَدُّ لَوْ عَادَ الزَّمَانُ فَتَصْنَعُ" فذلك يشير إلى الإستسلام واليأس. كما ذكر الشاعر " يَا مَنْ يُجِبُّونَ الْعُرُوبَةَ أَنْصِتُوا" كتحذير من الذين يدعون محبتهم لوطنهم ودمهم العربي إنما يعذبون المواطنين. ثم تصف الجملة " وَتَحَاوَرُوا وَتَنَاقَشُوا وَتَشَجَّعُوا" ذلك وصف على حاجة الناس للحكومة لفتح المساحة لشعبهم حتى لا يثيروا سوء تفاهم يؤدي إلى الانقسام داخل البلد.

وقال في السطر الأخير: " أَنْتُمْ مُلُوكٌ فُخِّمَتْ دَرَجَاتُكُمْ، وَشُعُوبُكُمْ أَيضاً تُصَانُ وَتُرْفَعُ"، ووصف بأنهم يعتقدون القائد يتصرفون كالقائد. فالقائد الذي يرعى ويحمي ويتخذ قرارا حكيما وعادلا ومستعدا دائما لأولئك الذين يريدون أن يتكلموا. وبهذه الطريقة سيشعر الشعب بالعزلة والطاعة ودعم قيادته. وسيفترض آخرون أن البلد يتمتع بصفات قيادة جيدة.

وثمة وصف آخر عبر عنه هشام الجخ وهو الحزن والتمرد العربي على الحكومة. في القصيدة التأشيرة يحاول هشام التقريب بين أصوات العديد من المتحدين لضبط النفس والحصار بين العرب، يظهر في القصيدة التالية:

"وَكُنْتُ أَحَبِّي الْأَلْحَانَ فِي صَدْرِي وَوَجْدَانِي"

“بلادُ العُربِ أوطاني.. وكلُّ العُربِ إخواني”

وحين كبرتُ.. لم أحصلَ على تأشيرةٍ للبحر

لم أُبحر

وأوقفتني جوازٌ غيرُ مختومٍ على الشباك

لم أُعبر

حين كبرتُ

كُبرتُ أنا.. وهذا الطفلُ لم يكبُرْ" (التأشيرة، ٢٠١١)

قال الشاعر في هذه القصيدة " وكنْتُ أُخبئُ الأحنانَ في صدري ووجداني " وعندما ننظر إلى هذه العبارة بتعمق فإننا نشعر بأن الشاعر يلتزم دائما بأيدولوجيات يعتنقها قلبه وروحه. "بلادُ العُربِ أوطاني، وكلُّ العُربِ إخواني " وروى في قصيدته أنه عندما كان راشدا، لم تكن لديه تأشيرة لزيارة أجزاء أخرى من البلد. في النهاية ليس لديه مكان ليذهب إليه وقد قوطع جواز سفره لعدم وجود ختم عليه فُسر على أنه تصريح. ما زال ليس لديه مكان ليذهب إليه وفي نهاية المقصة قال: "كُبرتُ أنا، وهذا الطفلُ لم يكبُرْ"، ووصف أنه على الرغم من أن العمر يشير إلى أنه راشد فإنه لا يزال طفلا وليس لديه مكان يذهب إليه. عندما يبلغ الشخص سن الرشد ينبغي أن يكون لديه الكثير من السلطة لفعل ما يشاء دون الكثير من القواعد الملزمة والمقيدة. وكما صورت القصيدة باعتبارها مجرد إبحار إلى مناطق أخرى فأنا لا تستطيع أن تبهر.

" سَمِعْنَا مِنْ تَشْتِيبَا وَكُلُّ تَتَكْتَلِن

مَلَأْتُمْ دِينَنَا كَاتِبًا وَتَرْوِيًّا وَتَالِيًّا

أَتَجْمَعُنَا يَدُ اللَّهِ.. وَتُبْعِدُنَا يَدُ (الفيفا)؟!

هَجَرْنَا دِينَنَا عَمْدًا فَعُدْنَا (الأوس) و(الخزرج)

نُوَلِّي جَهَنَّمَ فِينَا.. وَنَنْتَظِرُ الْعَبَا نَخْرُجُ

أَيَا حَكَّامَ أُمَّتِنَا سِيَقِي الطُّفْلُ فِي صَدْرِي يِعَادِيكُمْ.. يِقَاضِيكُمْ" (التأشيرة، ٢٠١١)

في البيت التالي، وصف هشام الحزن الذي عبر عنه الشاعر في قصيدته، قائلاً الشاعر إننا (العرب) سئمنا من التبعر. سئموا من الانقسام في دولتهم عندما يحاول الجميع أن يكونوا متحدين بينما تعلم الأديان التقليدية الحفاظ على السلام والوحدة بين البشر وبين المواطنين. ولكن في النهاية، لم يكن الدين سوى غطاء للباطل والباطل. تساءل، هل تجمع يد الرب بينما تفرق يد الفيفا؟ إذا تخلينا عن الدين عمداً يوماً ما سنعود إلى حياتنا في (أوس) و (خزراج) في التاريخ، كان أوس وكازراج القبيلتين اللتين غالباً ما تورطتا في النزاعات واستغرقتا وقتاً طويلاً في تاريخ شعب المدينة. كلا القبيلتين جاءتا من العرب بيد أنه لا بد من أن نتذكر أن كليهما كانا معادين لاستفزاز الأمة اليهودية. ثم قال الشاعر " أَيَا حَكَّامَ أُمَّتِنَا سِيَقِي الطُّفْلُ فِي صَدْرِي يِعَادِيكُمْ، يِقَاضِيكُمْ " الذي يوصف أن هذه الحياة لن تشبع سوى حماقة التي بداخلنا، في النهاية نحن ننتظر إلا مجيء الموت بأكثر الطرق حماقة. نحن لا نريد أن نعامل هكذا، نحن نكره كل هذا.

"لماذا تحجبون الشمس بالأعلام؟"

تَقَاسَمْتُمْ عَرُوبَتَنَا وَدَخَلْنَا بَيْنَكُمْ صِرْنَا كَمَا الْأَنْعَامُ

سِيَقِي الطُّفْلُ فِي صَدْرِي يِعَادِيكُمْ

تَقَسَّمْنَا عَلَى يَدِكُمْ فَتَبَّتْ كُلُّ أَيْدِيكُمْ" (التأشيرة، ٢٠١١)

في البيت اعلاه، عبر الشاعر الكلمات " لماذا تحجبون الشمسَ بالأعلام؟ " يعتبر أن الشمس كسراج يضيء في الظلام ويغويه أعلام تمثل حدودا واختلافات. ثم تقسمون مكانتنا العربية إلى أقسام، وتقسمون ثروتنا أيضا إلى الكثير من العداوة. من ناحية اخرى، نحن كالحيوانات المدللة التي لا بد أن ندعن ونطيع كل الأمور. ولكننا لانريد. نحن لا نريد أن نخوض في هذا إذا كان هناك أي وقت مضى سيكون الانقسام، فأهم سيكون خطأك المجلس الحاكم.

كما وصف هشام الجخ التمرد على الحكومات العربية وحكام العرب الذين يتبعون سياسة القيود على الأراضي في البيت التالي:

"هُوَ الْجُمْهُورُ لَا أَنْتُمْ

هُوَ الْحُكَّامُ لَا أَنْتُمْ

أَتَسْمَعُنِي جَحَافِلُكُمْ؟

أَتَسْمَعُنِي دَوَائِبُ الْمَعَاوِلِ فِي حُكُومَتِكُمْ؟

هُوَ الْجُمْهُورُ لَا أَنْتُمْ

وَلَا أَخْشَى لَكُمْ أَحَدًا

هُوَ الْإِسْلَامُ لَا أَنْتُمْ فَكُفُّوا عَن تِجَارَتِكُمْ

وإلا صار مُرْتَدًّا" (التأشيرة، ٢٠١١)

في قصيدة هشام الجخ وصفه كيف يمثل الصيحات العربية وتدايعات القيود التي يفرضها الحكام. في قصيدته قال " هوَ الجمهورُ لا أنتُمْ، هوَ الحُكَّامُ لا أنتُمْ" للدلالة على أن لهم الحق في أن يكونوا أحرارا، وأنهم لا يريدون قيودا تمنعهم من التحرك. كما قال الشاعر: " ولا أخشى لكم أحدا، هو الإسلامُ لا أنتُمْ فَكُفُّوا عَن تِجَارَتِكُمْ، وإلا

صارَ مُرْتَدًّا" كصورة لن يقبلها كثيرون. العديد من أولئك الذين يريدون من الحكومة أن تلغي القيود التي تفرضها الدولة على الفور. هذا غير إنساني فقد قسموا الأمة الاصلية إلى اجزاء كثيرة سببت خسارة الوحدة.

"وخافوا!

إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ حَمَّالٌ

وَإِنَّ التُّوقَ إِن صُرِمَتْ

فَلن تجدوا لها لَبْنًا، ولن تجدوا لها وَلَدًا

أَحَدٌكُمْ!

سنبقى رغم فتنتكم فهذا الشعب موصول

حياتكم - وإن ضَعُفَتْ - فحبلُ الله مفتولٌ" (التأشيرة، ٢٠١١)

في هذا البيت، اعتبر الشاعر مرة اخرى جملا بلاغية لينتقد الحكومة. " وخافوا!، إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ حَمَّالٌ، وَإِنَّ التُّوقَ إِن صُرِمَتْ، فلن تجدوا لها لَبْنًا، ولن تجدوا لها وَلَدًا ". في الكلمات "وَإِنَّ التُّوقَ إِن صُرِمَتْ" تكون الصورة رمزا إلى المثل الذي يعني انقسام الامة، وتشير الجملة التالية: "فلن تجدوا لها لَبْنًا، ولن تجدوا لها وَلَدًا " إلى أنهم لن ينالوا السلام أو الازدهار. وسيظل متمسكاً بثقته في التمسك بالوحدانية وبالبقاء متصلاً. ومع أنهم رفضوا ذلك، قال الشاعر: "فحبلُ الله مفتولٌ".

٣- أمل المجتمع

الأمل هو من زائد قوة طريقية للأهداف. ومن المؤكد أن هذا التعريف هو القوة الدافعة إلى التفكير الذكي. إنه إحساس بالطاقة العقلية

التي تساعد على دفع الشخص إلى هدف (وايماور) الشرف الثاني في تطبيق (هوب)، هو العنصر العقلي المستخدم للوصول إلى أهدافك. فهو يعكس الخطط الذهنية أو خرائط الطريق التي ترشد التفكير المتفائل (سينيدر، ١٩٩٤، ص. ٥-٨).

في هذه القصيدة بعنوان مشهد رأسى في ميدان التحرير يحأول أن يصف وقت يشعر فيه شعب بلد بالنشوة. وظهرت آمال جديدة بعد الكفاح والمعاناة المستمرين. يعد ميدان التحرير معلما تاريخيا كشاهد صامت على عمل هائل. هذه الساحة في قلب مصر في هذا المربع يعود أمل المصريين.

"حبيّ قصائدك القديمة كلها

واكتب لمصر اليوم شعرا مثلها

لا صمت بعد اليوم يفرضُ خوفهُ

فاكتب سلامًا نيلَ مصرَ وأهلها" (مشهد رأسى في ميدان التحرير، ٢٠١١)

في السطر الأول مكتوب: "حبيّ قصائدك القديمة كلها"، حيث يتعين على المصريين أن يقلب صفحة جديدة، وأن يغلقوا الصفحة القديمة دون أن ينسوا كل أحداث الماضي. استعدوا لتحية يوم جديد بمصير جديد لمصر اليوم. وبعد هذا لن يجبر أحد على الصمت بسبب الخوف كل ما تبقى هو كتابات عن سلام النيل وشعبه. لذلك يبدو أن هشام وصف الرجاء الذي نشأ بين سكان مصر. لقد انتظروا طويلاً هذه الفرصة الذهبية. على مر السنين يجاربون الخوف والقلق والظلم وكل الانتهاكات الإنسانية. والآن، سيقاتلون من أجل حقوقهم الذي انتزعت منهم واستعادة السلام والازدهار اللذين طال انتظارهما.

ووجدت قيمة أخرى في قصيدة مشهد رأسى في ميدان التحرير
وهي قيمة النهضة من الساقطين. إن النهضة تعني بداية روح الوحدة
والقومية والوعي للكفاح من أجل قضية عظيمة. وظهرت الحركة على
خلفية احتجاجات على إجراءات حكومية غير مهنية.

"عينك أجمل طفلتين تقرّانِ

بأنّ هذا الخوف ماضٍ وانتهى

ويداك فدانانِ عشقٍ طارحٍ

ما زال وجهك في سماه مؤمّها

كانت تداعبنا الشوارع بالبرودة والصقيع ولم نفسّر وقتها

كنا ندقّ في بعضنا في بعضنا

ونراك تبسمين ننسى برّكها" (مشهد راسى في ميدان التحرير، ٢٠١١)

تذكر القصيدة اعلاه "عينك أجمل طفلتين تقرّانِ"، مما يدل
على الاعتقاد أن هذا الخوف سرعان ما زال ويزول. ويدها في قبضة
كاملة من الشغف، وجهه نظر إليك. أنهم حقاً مستعدون للترحيب
بكل هذا النصر، وسوف تستيقظ مصر قريباً من سقوطها.

وكل شيء يعانق الآخر ليرحب بالتغيير. ونحو كل أشكال
الجشع والأنانية، ونحو المعاناة إلى ازدهار، ونوقف أي شكل من القمع
إلى حرية.

ومن هذا البيت، يدرج الشاعر عبارات أن يحتوي على آمالا
شخصية وآمال الذي يوكل السامع أو القارئ. وهذا الرجاء نجده في
البيت التالي:

"وَيُعلنُ شعبنا العربيُّ مُتَّحِدًا

فلا (السودانُ) مُنقسَمٌ ولا (الجولانُ) مُحتَلٌّ

ولا (لبنانُ) منكسِرٌ يُداوي الجُرحَ منفردًا

سيجمَعُ لؤلؤاتِ خليجنا العربيِّ في (السودانِ) يزرعُها

فَيُنْبُثُ حُبَّها في المغربِ العربيِّ قمحًا

يعضُرونَ زيتًا في فلسطينَ الأبيَّةِ

يشربونَ الأهلُ في الصومالِ أبدًا

سَيُشعلُ من جزائِرنا مشاعلَ ما لها وَهَرُ

إذا (صنعاءُ) تشكونا فكلُّ بلادنا (بمَن)

سَيُخرِجُ من عباةِكم - رعاها اللهُ - للجمهورِ مُتَّقِدًا" (التأشيرة، ٢٠١١)

وصف البيت اعلاه إلى رجاء الشاعر. وهو يأمل ألا تكون هناك بلدان سودانية أكثر انقسامًا. أما الأمل الثاني فهو أن هضبة الجولان لم تستكشف. ويقصد الحرية هي حرية من إسرائيل. إن هضبة الجولان منطقة تقع على الحدود السورية والإسرائيلية. ويأمل أيضا أن يتمكن لبنان من الشفاء من جراحه. ويصور الشعراء ثروة العرب الممتدة عبر العالم العربي. ويرجو أن يمكن الجميع من استخدامها كما يرجو أن يتمكن المغاربة من حصاد القمح في جميع الأوقات، حتى يتمكن الفلسطينيون بفخر من عصر النفط ويتمكن الصوماليون من الشرب إلى الأبد. ويأمل الشاعر أن يكون هناك انسجام بين العرب في مساعدة بعضهم بعضا إذا كانت هناك مصاعب ومصيبات، وفي إنارة بعضهم بعضا إذا خفت المصاييح، وفي تشجيع بعضهم بعضا إذا بدأ الآخرون في اليأس، لأن جميع العرب إخوة.

٤- قومية المصرية

القومية هي الروح الوطني أو الوحدة الوطنية في تطورها، مما يجعلها تفهما يجعل وحدة العناصر حيوية لروح كل فرد يعيش في مجتمع أكبر. ووفقاً لقومية سميث فإن نوعية الوعي الوطني للمواطنين (سميث ١٩٩١، ص. ٧١).

وأصبحت العلاقات بين العرب محدودة، وتسببت بعض الانقسامات في عجزهم عن التواصل بحرية رغم أنهم كانوا عرب. اعتبر الشاعر هذا الخط بداية لانفصال العرب اخترعوا التأشيريات بين الولايات. وتُعرف التأشيرية بأنها وثيقة دخول شخص إلى بلد ما في غضون فترة زمنية معينة. لم تكن هناك تأشيرية ؛ ولم يكن من السهل على احد ان يصنع هذه الوثيقة عندما يريد ان يزور بلدا آخر. وبعض البلدان لا تتلقى تأشيريات من بعض البلدان بسبب عوامل مختلفة. إن القيمة التي أثرت في هذه القصيدة قيمة قومية. كان جمال عبد الناصر قد وضع الفكرة القومية العربية إلى الإطار الليبرالي الحديث الذي يركز على الوحدة العربية والاشتراكية. ولكن الصراع في الشرق الأوسط بين العرب أعاد إشعال تلك الاستجابة، ولكن بعد وفاة ناصر لم يعد الاتحاد العربي يتحقق.

في السابق، كان هناك شاعر مشهور يدعى محمود درويش كتب شعرا عن فلسطين وفاز بعدة جوائز. وعُين شاعرا وطنيا لفلسطين. فقد عمل في كثير من الأحيان على الترويج لمواضيع القومية والإنسانية تجاه فلسطين والعرب. ومن بين القصائد التي تتحدث عن انتقاد الهوية العربية بسبب انقسام الوحدة قصيدة بطر حوية.

قصيدة "التأشيرة" لهشام الجح في طاشاه إلى نفس العنوان الذي عرضه محمد درويش. هذه القصيدة هي قصيدة لنقد الأوضاع العربية بشكل عام. ولا تتعلق هذه الانتقادات ببلدان معينة فحسب، بل ببلدان تنحدر من أصل عربي. ويتعلق الانتقاد الذي يوجهه هشام بتفتت الأحوال الاجتماعية في البلدان العربية نتيجة للقيود التي تفرضها الدولة. إن قصيدة هشام بعنوان "التأشيرة" هي واحدة من أطول القصائد التي تحمل عنواناً بسيطاً. وقرأ القصيدة ملايين ونجحت في أن تصبح عنواناً شائعاً في العالم العربي. تمثل القصيدة الكثيرة من المجتمع العربي على الرغم من أن قصيدة هشام هو الشاعر المصري الدامي تمثل الأمة العربية كلها في النطاق الواسع والقصيدة تدور حول حب بلده خاص والعرب بشكل عام.

"أَسْبِغْ بِاسْمِكَ اللَّهُ

وَلَيْسَ سِوَاكَ أَحْشَاءُ

وَأَعْلَمُ أَنْ لِي قَدْرًا سَأَلْقَاهُ.. سَأَلْقَاهُ

وَقَدْ عَلَّمْتُ فِي صِغَرِي بَأَنَّ عَرَوَيْتِي شَرِي

وَنَاصِيَّتِي وَعُنْوَانِي" (التأشيرة، ٢٠١١)

بدأت القصيدة عن هشام بالإشارة اسم الله باعتباره تعالى والتحكم على قدر المخلوق. وذكر الشاعر في طفولته أنه تعلم أن كون المرء عربياً مجد. ثم قال " وناصيتي وعنواني " والناصية هي إشارة على شكل ميدالية (علم صغير أو أقواس) على الصدر تؤشر إلى عضو في جماعة أو حزب أو منظمة معينة. أما العلم فهو قطعة قماش أو ورقة مستطيلة أو مثلث تستخدم كرمز لدولة أو رابطة أو مؤسسة أو منظمة

أخرى كعلامة. يرتبط معنى الناصية وعنوان (العلم) في القصيدة عن هوية العربية. ووصف الشاعر مدى فخره بكونه جزءا من العربية ولديه هوية عربية متعلقة به.

إن فخر الشاعر يصوره الحنين إلى أصدقائه في طفولته. ويتجلى الاعتزاز الشخصي من خلال الدراسة المبكرة للقومية العربية المتمثلة في الاعتزاز بالعربي.

"أنا العربي لا أحنل"

وُلِدْتُ بتونسَ الخضراءَ من أصلٍ عُمانِيٍّ

وَعُمري زادَ عن ألفٍ وأمي لم تنزلَ تحبَلن

أنا العربيُّ، في (بغدادَ) لي نخلٌ، وفي (السودانِ) شرياني

أنا مصريُّ (موريتانيا) و(جيبوتي) و(عمانِ)

مسيحيُّ وسُنِّيٌّ وشيوعيُّ وكُرديُّ وعلويُّ ودُرزيُّ

أنا لا أحنظُ الأسماءَ والحكَّامَ إذُ ترحلُ" (التأشيرة، ٢٠١١)

وعكست القصيدة المذكورة قيمة قومية الشاعر في وطنه أيضا. في الصف الأول يذكر الشاعر "أنا العربي لا أحنل" مما يعني أنه فخور بكونه جزءاً من العرب. على الرغم من أنه ذكر أنه ولد في تونس وأنه والدين من عمان. ويشير أيضا إلى فخر آخر لأنه كان عربيا لديه شجرة التمر في بغداد وعروقه في السودان. وهو مصري وجيبوتي وعمان. أنه مسيحي وسني وشيوعي وكردية وعلوي ودروسي. قال الشاعر أنه جزء من الفرق فمع أنه وُلِدَ في بلد ووالداه أو اجداده من بلد آخر، كان لا يزال يعتبرهم أمة عربية واحدة. وذكر الشاعر أيضا أنه جزء من عقيدة متنامية في بلاد العرب، وأنه لا يريد أن تشكل الاختلافات خلفية

للانقسام بين بلد وآخر وبين قبيلة وأخرى وبين ديانة وأخرى في الأساس كالعربي.

وفي هذه القصيدة دعى الشاعر القراء على ألا يخلجوا من أنفسهم كعرب. ويصاحب هذا الاعتراف بالهوية حماس وجهد للحفاظ على وحدة العرب ودعمها. وينبغي ألا تكون الحدود الوطنية والانقسامات الدينية والقبلية سببا للانقسام. أما بالنسبة للاتحاد الوحيد هو قوة الله.

"أنا باقي"

وشرعي في الهوى باقي

سُقينا الذلَّ أوعيةً

سُقينا الجهلَ أدعيةً

مللنا السَّقِيَّ والسَّاقِي

سأكبرُ تاركًا للطفلِ فُرْشاتي وألواني

ويبقى يرسمُ العربيَّ مشوقًا بهامته

ويبقى صوتُ ألحاني

"بلادُ العُربِ أوطاني.. وكلُّ العُربِ إخواني" (التأشيرة، ٢٠١١)

وفي القصيدة اعلاها، بدا الشاعر بعبارة "أنا باقي". يوضح ذلك أنه يشعر لن يموت أو يخسر. سيحتفظ بحقوقه ولم يستطع أحد أن يسلبه حقوقه. وعلى الرغم من الإهانة المتكررة والخداع، لم يكن هناك سبب للتراجع والإذعان. سيقا تل حتى النهاية. وعندما يكبر، سيظل يتصور في قلبه أنه عربي بارز. وعلى الجميع أن يتقبلوا أنه عربي وسيبقى عربياً. لأنه

كان قال دائما في قلبه: " بلادُ العُربِ أوطاني.. وكلُّ العُربِ إخواني " وهذا أمر مطلق لا جدال فيه.

وثمة صورة أخرى للشاعر أيضا هي صورة التعليم في القومية. وغالبا ما يشار إلى تعليم في هذه القصيدة. وترد القصيدة التالية جمل عديدة تنتقد تناقضات تعلم الأطفال مع واقع يستند إلى قواعد الإنشاء الحكومي:

"وكنّا في مدارسنا نُردّدُ بعضَ الحانٍ

نُغني بيننا مثلاً:

“بلادُ العُربِ أوطاني.. وكلُّ العُربِ إخواني”

وكنّا نرسمُ العريّ مشوقاً بحامته

لّه صدرٌ يضدُّ الريحَ إذ تعوي.. مُهاباً في عباءته

وكنّا نحضُّ أطفالاً نُحْكِنُنا مشاعرنا

ونسرُحُ في الحكاياتِ التي تروي بطولتنا" (التأشيرة، ٢٠١١)

في هذا البيت، وصف الشاعر كيف تابع التعليم عن القومية في شبابه. كما يظهر من خلال الحنين كتعبير عن وجود الحنين لطفولة الشاعر. وتنعكس أشكال الحنين هذه في اقتباسات من الأغاني التي أوردتها الشعراء في قصيدته "بلادُ العُربِ أوطاني.. وكلُّ العُربِ إخواني". وقد تكررت هذه العبارة ثلاث مرات في القصيدة "التأشيرة".

ثم وصف الشاعر كيف كان يفخر بكونه عربياً. وأشار إلى العرب على أنهم في قمة مع تاج على رأسه. وتضخّم صدرها كما لو كان تحدياً في ردائها، وذكر أنه كان ذات مرة مجرد طفل يتحرك مع مشاعره، وقد علق في حكاية أسطورية عن البطولة. في ذلك الوقت،

كان الشاعر صغيرا ويفعل ما يجبه أو يكرهه لأنه تأثر بغرائزه الخاصة دون ان يتمكن من السيطرة عليه. كان فخوراً بكونه عربياً لأنه كان يستمع لقصص الأبطال العظماء الحقيقة هي ما جعلها تسقط.

"ثقاتلنا طفولتنا

وأفكارنا تعلمنا مبادئها على يديكم

أيها حكام أممتنا

ألستم من نشأنا في مدارسكم؟

تعلمنا مناهجكم

ألستم من تعلمنا على يديكم

بأن الثعلب المكّار منتظرٌ سيأكلُ نعجة الحمقى إذا للنوم ما خلدوا؟

ألستم من تعلمنا على يديكم..

بأن العودَ محمّيٌ بحزمته.. ضعيفٌ حين ينفرد؟

لماذا الفرقة الحمقاء تحكمننا؟!

ألستم من تعلمنا على يديكم أن "اعتصموا بحبل الله" وأخذوا؟" (التأشيرة، ٢٠١١)

في البيت اعلاه الشاعر بخيبة لأمل وحزن عظيم. وأبدأ السطر الأول الذي قال فيه الشاعر " ثقاتلنا طفولتنا"، على الرغم من أنك كنت تعلمنا أيديولوجيات، فقد تربيتنا أيضا في المدارس بالمناهج التي وفرتها لنا، وعلمتنا أيضا عن الأعشاب الضارة الخفية التي تريد أن تأكل الخراف ولكنها لا تزال تغفو. وعلمتم أيضا ان حزمة الاشواك تكون قوية وضعيفة وهشة اذا وقفت وحدها. الآن، أنت تنتهك ما علمتنا. أنت تسترجع الدرس الذي كان في قلوبنا وأنت خلقت هذا الإنقسام

بأكمله ويحاول أن وصف الشاعر في قصيدته طفولته لقد تعلّم كيفية الإيديولوجية، وتعلّم الدروس جيداً في المدرسة. وعندما وصل الدرس إلى قلوبنا (أولادنا) علّمونا ما كان ينبغي أن نتعلمه في الحياة. بل يتعلق بخلق انقسامات في نفس البلد.

في هذا البيت، يحاول هؤلاء الشعراء نقل القيم الوطنية. والقيم الوطنية فهي شجاعة وعنيدة ومضحية بالذات في سبيل الأمة والبلد. وأي مواطن لديه حس وطني ويتعاطف بالطبع مع بلده، ويفخر دائماً بهويته كمواطن البلد، ولديه بطبيعة التسامح التي تتسم بها الأمم الأخرى. وعن سوبرابنا، أن الوطنية (Patriotism) هي روح الوطنية أو موقف الشخص المستعد للتضحية بكل شيء من أجل مجد وازدهار وطنه. (سوبرابنا، ٢٠٠٧، ص. ٣٨). وكثيراً ما يتساوى مفهوم الوطنية في العديد من الحالات مع القومية، وذلك لأن الوطنية والقومية تتشاطران نفس القيمة والرسالة الوطنية. هذه القصيدة "التأشيرة" ليست فقط فضيلة القومية المهيمنة، ولكن هناك أيضاً العديد من الفضائل التالية للوطنية:

"وَأَنَّ بِلَادَنَا تَمْتَدُّ مِنْ أَقْصَى إِلَى أَقْصَى

وَأَنْ حُرُوبَنَا كَانَتْ لِأَجْلِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

وَأَنَّ عَدُوَّنَا (صُهَيْبُونَ) شَيْطَانٌ لَهُ ذِيكُ

وَأَنَّ جِيُوشَ أُمَّتِنَا لَهَا فِعْلٌ كَمَا السَّيْفُ"

في هذا البيت الأول، يذكر الشاعر الامتداد الشاسع لبلده الذي يمتد من طرف إلى آخر. ذلك وصفه بالتفاخر عن بلده على أساس المنطقة الجغرافية. وفي الخط التالي يذكر أنهم أيضاً يقاتلون من مسجد الأقصى (فلسطين)، ويجعل الصهاينة العدو. وقال الشاعر أنه على

الرغم من أن فلسطين ليست جزءا من البلد، فإنه سيقا تل أيضا للإبقاء على المسجد الأقصى قويا. وسيحارب حتى الأخر نفس له لمحاربة الأعداء الفلسطينيين. حتى أنه اعتبر عدو فلسطين عدوا له. وإذا قاتلوا هؤلاء الصهاينة، فلن يترددوا في رفع سيوفهم للقتال معا. أنه يعكس أينما كانت البلاد عندما كانوا عرب أننا أخوة.

وفي البيت التالي وصف الشاعر المثل والرغبات التي يصورها عندما يصبح راشدا في العدد التالي:

"سأجُرُّ عندما أكبر

أُمُرُّ بشاطئ (البحرين) في (ليبيا)

وأجني التمر من (بغداد) في (سوريا)

وأعبر من (موريتانيا) إلى (السودان)

أسافر عبر (مقديشيو) إلى (لبنان) (التأشيرة، ٢٠١١)

ذكر في البيت أعلاه، أن الشاعر يريد أن يسفر حول العالم عندما يصبح راشدا. حتى يذكر في القصيدة البلدان التي سيزوره ووصف البلد بأنه مصحوب بموارد طبيعية، مثل رغبته في زيارة شواطئ البحرين (ليبيا)، ورغبته خرف ترة في بغداد (سوريا)، ورغبته في عبور موريتانيا إلى السودان، ورغبته في عبور مقديشو للوصول إلى لبنان أيضا.

ومن الأشكال الأخرى التي تصورها القصيدة إنكار الحدود، والصراع بين الطوائف الدينية والقبلية، وصف في البيت "أنا العربي، في (بغداد) لي نخل، وفي (السودان) شرياني، أنا مصري (موريتانيا) و(جيبوتي) و(عمان)، مسيحي وسني وشيعي وكُردي وعَلوي ودُرزي، أنا لا أحفظُ الأسماء والحكام إذ ترحل".

أنها تشير إلى أن الشاعر يريد أن يكون حرا للذهاب إلى أي مكان بدون حدود. والواقع أن الغرض من الإشارة إلى هذه البلدان هو رفضها لاشترار الدولة العربية. لقد قاومت العرب وحدتهم. ويأمل الشعراء أن يشعر العرب بالوحدة دون انقسام.

وفي جزء من قصيدة هشام الجخ " فلا (السودان) مُنقسمٌ ولا (الجولان) مُحْتَلٌّ"، أراد الشاعر ألا يكون هناك انقسام في البلد. وفي عام ٢٠١١، أُعلن أن البلد ينقسم إلى ولايتين منفصلتين للسودان وسودان الجنوبية. وإما سودان الجنوبية مستقلة في ٩ يوليو ٢٠١١، والأمم المتحدة مسجلة في ١٣ يوليو ٢٠١١. ومع ذلك، لا تزال النزاعات مستمرة، ولا سيما فيما يتعلق بتقسيم عائدات النفط، حيث أن ٧٥ في المائة من احتياطي النفط في السودان بأكمله موجود في السودان الجنوبية (فرمان، ٢٠١٧).

وعلى الرغم من صعوبة تحقيق آمال الشاعر، فقد دعا هشام على القراء والمستمعين إلى البقاء على حبه للعرب. وقال هشام إن قطع المسافات الجغرافية لا يجعل العرب ينقسمون ويميزون ضد بعضهم البعض، ويساعدون ويعتنون ببعضهم البعض. في نهاية قصيدته قال هشام الجخ "بلادُ العُربِ أوطاني.. وكلُّ العُربِ إخواني" أن العرب أن يكونوا إخوة من أي ظروف.

في رأي الباحثة، لا يكون عمل أدبي مستقلا عما يبدو أنه حوادث في العالم الحقيقي. والأعمال الأدبية عبارة عن انعكاسات الحدوث من الشكل الفني و الكتابي. في الأدب هناك دائما خيط يربط الخيال بالعالم الحقيقي وفي الواقع، يعتبر القارئ الشعر خيالا خياليا، في حين أن مخيلة المؤلف قد لا تزيل تماما عناصر واقعه على اساس

الاحداث التي تحيط به. مثل قصيدة هشام الجخ أعلاه هي قصيدة
خيالية تمثل مشاعر المؤلف، غير أن انسحابها التاريخي مرتبط بأحداث
الثورة المصرية وقومية العربية في مصر. وشاعر أو المؤلف شاهد حي
على هذه الأحداث.



الباب الرابع

الخلاصة و الاقتراحات

أ- الخلاصة

وتقدم الخلاصة من هذا البحث لتسهيل على القراء أن يأخذوا جوهر النتائج المذكورة أعلاه. أما الخلاصة من هذا البحث تحت العنوان تصوير مجتمع مصر في مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ عند نظرية آلان سوينجوود الذي يجوب بأسئلة البحث. أما تصوير مجتمع مصر في مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ تنقسم على أربع. الأول، ظلامية المجتمع على رئيس الدولة الذي رفض سماع تنهيدة لشعبه، تحتوي في قصيدة الرسالة الأخيرة على ٣ صور وفي قصيدة مشهد رلأسى في ميدان التحرير صورتين. الثاني، معاناة المجتمع عن القيادة الاستبدادية، تحتوي في قصيدة الرسالة الأخيرة على صورتين وفي قصيدة التأشيرة ٥ صور. الثالث، أمل المجتمع، تحتوي في القصيدة مشهد رأسى في ميدان التحرير على صورتين وفي القصيدة التأشيرة صورة واحدة. الرابع، القومية التي تم تصويرها في شكل حب للوطن والعرب، تحتوي في قصيدة التأشيرة على ٣ صور.

ب- الاقتراحات

تمكن أن تشرح التوصيات بعد الانتهاء من هذا البحث، تقدم الباحثة في تقديم الاقتراحات حول عدة الجوانب لطلاب في قسم اللغة العربية وأدبها، وكذلك الباحثون اللاحقون والقراء. كما تالي:

١- يستطيع الباحثون الآخرون أن يحلّوا قصائد هشام الجخ بعنوان الرسالة الأخيرة أو مشهد رأسى في ميدان التحرير أو التأشيرة بدراسة أخرى من النظريات اللغوية أو الأدبية سوى نظرية آلان سوينجوود، مثل نظرية سيكولوجية أدبية، ونظرية التداولية، سيمانتيقية، نظرية بنيوية، والأسلوبية، والبلاغية وغير ذلك.

٢- يستطيع الباحثون الآخرون أن يستخدموا نظرية آلان سوينجوود لتحليل القصيدة أخرى أو القصيدة هشام الجخ الأخرى سوى قصيدة الرسالة الأخيرة أو مشهد رأسى في ميدان التحرير أو التأشيرة، ويستطيع أيضا لتحليل النثر أو القصة القصيرة أو النص المسرحية وغير ذلك من النصوص العربية.

المصادر و المراجع

المصادر

الجخ، هشام. ٢٠١١. هويس الشعر العربي "الديوان الأول". يرجع في ١٠ أكتوبر ٢٠١٩ من www.algakh.com.

المراجع العربية

أ- الكتب العربية

- الإسكانداري، شيخ أحمد و شيخ مصطفى عناني. (١٩١٦). الوسيط في الأدب العربي وتاريخه. مصر: دار المعارف.
- جرينت، كيث. (٢٠١٣). القيادة: مقدمة قصيرة جدا (حسين التلاوي مترجم). القاهرة: كلمة عربية.
- حسين، طه. (١٩٥٢). التوجه الأدبي. القاهرة: دار الكتاب الأدبي.
- خافجي، محمد عبد المنعم. (١٩٨٥). ديوان الشافعي. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.
- خافجي، محمد عبد المنعم. (١٩٨٦). الشعر الجاهلي. بيروت: دار الكتاب.
- عبيدات، محمد ومحمد أبو نصار و عقلة مبيضين. (١٩٩٩). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل.
- الفيصل، عبد العزيز بن محمد. (١٩٨٤). الأدب العربي وتاريخه. الرياض: المملكة العربية السعودية.

قنديلجي، عامر إبراهيم. (١٩٩٩). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار اليازوري العلمية.

ياسين، السيد. (١٩٧٠). التحليل الاجتماعي للأدب من كتب الأدب. القاهرة: مكتبة مدبولي.

ب- البحوث العلمية والإنترنت

مذكر، محمد. (٢٠١٦). الصراع الاعتقادي في رواية عزازيل (دراسة تحليلية اجتماعية لآلان سيوينجوود). بحث جامعي، قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. من <http://theses.uin-malang.ac.id/9863>

اندرسوار، آمالنا. (٢٠١٩). واقعية المجتمعات العربية في الفيلم بلال انيوا بريد أف هروا على أساس الدراسة التحليلية الاجتماعية آلان سوين جوود. بحث جامعي، قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. من <http://theses.uin-malang.ac.id/14309>

ريان، ريم. (٢٠١٩). أشعار هشام الجخ، يرجع في ٨ يونيو ٢٠٢٠ من <https://mawdoo3.com>

الوكيل، حسام. (٢٠٢٠). "جيل يناير". هل تنتمي لهذا الجيل؟. يرجع في ١ مايو ٢٠٢٠ من <https://www.aljazeera.net/blogs>

المراجع الأجنبية

أ- الكتب الأجنبية

Anoerajekti, N. (2010). *Estetika Sastra dan Budaya: Membaca Tanda-tanda*. Jember: Jember University Press.

Anwar, A. (2015). *Teori Sosial Sastra*. Yogyakarta: Penerbit Ombak.

- Arikunto, Suharsimi. (2014). *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Badrun, Ahmad. (1989). *Teori Puisi*. Jakarta: Departemen Pendidikan dan Kebudayaan.
- Damono, S. D. (1978). *Sosiologi Sastra Sebuah Pengantar Ringkas*. Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan.
- Durkheim, E. (1958). *The Rules of Sociological Method*. Glencoe: Fress Press.
- Endaswara, S. (2013). *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: CAPS.
- Endaswara, S. (2013). *Sosiologi Sastra: Studi, Teori dan Intepretasi*. Yogyakarta: Penerbit Ombak.
- Escarpit, R. (2017). *Sosiologi Sastra*. Jakarta: Buku Obor.
- Faruk. (2015). *Pengantar Sosiologi Sastra: dari Strukturalisme Genetik sampai Post-Modernisme*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Fatawi, M. Faisol. (2017). *Seni Menerjemah*. Yogyakarta: Dialektika.
- Firdaus dan Fakhry Zamzam. (2017). *Aplikasi Metodologi Penelitian*. Palembang: Deepublish.
- Hanifah. (2014). *Memahami Penelitian Tindakan Kelas: Teori dan Aplikasinya*. Bandung: UPI Press.
- Herdiansyah, Haris. (2010). *Metode Penelitian Kualitatif Untuk Ilmu Sosial*. Jakarta: Salemba Humanika.
- Huberman, M. B, dan Miles, A. M. (1994). *Qualitatif Data Analysis (Second Edition)*. London: Sage Publication.
- Indrawan, Rully dan Poppy Yaniawati. (2017). *Metologi Penelitian: Kuantitatif, Kualitatif, dan Campuran untuk Manajemen, Pembangunan, dan Pendidikan (Revisi)*. Bandung: Refika Aditama.
- Karyanto, Ibe. (1997). *Realisme Sosialis Georg Lukacs*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.
- Kuncahyono, T. (2013). *Tahrir Square Jantung Revolusi Mesir*. Jakarta: Penerbit Kompas.
- Kurniawan, H. (2012). *Teori, Metode dan Aplikasi: Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Graha Ilmu.

- Mahsun. (2005). *Metode Penelitian Bahasa*. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.
- Moleong, L. J. (2007). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Muhammad. (2014). *Metode Penelitian Bahasa*. Yogyakarta: Ar- Ruzz Media.
- Muzakki, A. (2011). *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: UIN Maliki Press.
- Nurhayati. (2008). *Teori dan Aplikasi Stilistik*. Palembang: Penerbit Unsri.
- Peursen, C.A. van. (1990). *Fakta, Nilai dan Peristiwa Tentang Hubungan antara Ilmu Pengetahuan dan Etika*. Diterjemahkan oleh A. Sonny Keraf dari judul asli *Facts, Value, Events*. Jakarta: PT Gramedia.
- Prastowo, Andi. (2011). *Metode Penelitian Kualitatif dalam Perspektif Rancangan Penelitian*. Yogyakarta: Ar Ruzz Media.
- Rahmatullah, Azam Syukur. (2015). *Psikologi Penderitaan*. Kebumen: Azkiya Media.
- Ratna, N. K. (2005). *Sastra dan Culture Studies: Representasi Fiksi dan Fakta*. Yogyakarta: UNY.
- Ratna, N. K. (2013). *Paradigma Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Saraswati, E. (2003). *Sosiologi Sastra Sebuah Pemahaman Awal*. Malang: Bayu Media dan UMM Press.
- Sariban. (2009). *Teori dan Penerapan Penelitian Sastra*. Surabaya: Lentera Cendekia Surabaya.
- Siswanto, W. (2008). *Pengantar Teori Sastra*. Jakarta: PT Grasindo.
- Siyoto, Sandu dan Ali Sodik. (2015). *Dasar Metodologi Penelitian*. Yogyakarta: Literasi Media Publishing.
- Smith, A. D. (1991). *National Identity*. Las Vegas: University of Nevada Press.
- Snyder, C. R. (1994). *The Psychology of Hope: You Can Get There From Here*. New York: Simon & Schuster.
- Sugiyono. (2008). *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Suprpto, D. (2007). *Pendidikan Kewarganegaraan SMA/MA 1*. Jakarta: Bumi Aksara.

- Swingewood, A., & Diana, L. (1972). *The Sociology of Literature*. London: Granada Publishing Limited.
- Swingewood, Alan. (1986). *Sociological Poetics and Aesthetic Theory*. London: Macmillan Press.
- Swingewood, Alan. (1992). *A Short History of Sociological Thought*. London: Macmillan Press.
- Swingewood, Alan. (1998). *Cultural Theory and The Problem of Modernity*. London: Macmillan Education.
- Tarigan, Henry Guntur. (1984). *Membaca Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. Bandung: Angkasa.
- Teeuw, A. (2015). *Sastra dan Ilmu Sastra*. Bandung: PT Dunia Pustaka Jaya.
- Turner, Jonathan H. (2014). *Theoretical Sociology: A Concise Introduction to Twelve Sociological Theories*. California: Sage Publications.
- Waskita, A. (2013). *Air Mata Presiden Mursi*. Jakarta: Pustaka Al- Kautsar.
- Wibowo, Samodra. (2009). *Administrasi Negara: Isu-Isu Kontemporer*. Yogyakarta: Graha Ilmu.
- Wiyatmi. (2013). *Sosiologi Sastra: Teori dan Kajian terhadap Sastra Indonesia*. Yogyakarta: Kanwa Publisher.

ب- الدوريات والإتريت

- Adinugroho, I. (2016). "Demokrasi, Kepemimpinan, dan Psikologi Moral" dalam Jurnal Buletin Psikologi, Universitas Gadjah Mada, Yogyakarta, Vol. 24, No. 7, Hal. 76-86.
- Arifiany, Wulan dan Luthf Annisa. (2019). "Representasi Kondisi Sosial Negara Tunisia dala Syi'ir Fii Biladi Lahtiromi Li Al Faqiir Karya Anis Syaussyan Perspektif Alan Swingewood" dalam Jurnal Prossiding UM Kajian tentang Bahasa, Sastra, dan Budaya Arab di Indonesia, Universitas Negeri Malang, Malang, Vol. 3, Hal. 448-461.
- Artika, I Wayan. (2015). "Teori dalam Pengajaran Sastra" dalam Jurnal PRASI, Universitas Pendidikan Ganesha, Bali, Vol. 10, No. 19, Hal. 18-27.
- Asriyah. (2016). "Perkembangan Sejarah Sastra Arab" dalam Jurnal Rihlah: Jurnal Sejarah dan Kebudayaan, UIN Alauddin, Makassar, Vol. 5, No. 3, Hal. 91-99.

- Astutiningsih, Irana dan Hat Pujiati. (2019). "Perspektif Santri dalam Karya Sastra: Sebuah Representasi Wacana Religius-Humanis" dalam *Jurnal Poetika: Jurnal Ilmu Bahasa*, Universitas Gadjah Mada, Yogyakarta, Vol. 7, No. 1, Hal. 1-16, Juli Tahun 2019.
- Firman, T. (2017, Juni 15). *Sudan Selatan, Negara Baru yang Terus Bergejolak*. Retrieved from Tirto ID: <https://tirto.id/sudan-selatan-negara-baru-yang-terus-bergejolak-cqJz> diakses pada 10 Mei 2020.
- Hurin, Hayati Ali. (2016). "Kondisi Mesir Tahun 2011-2012 dan Reaksi Dunia Pasca Runtuhnya Rezim Mubarak Karena Revolusi Mesir 2011" dalam *Journal Unair: Jurnal Analisis Hubungan Internasional*, Universitas Airlangga, Surabaya, Vol. 5, No. 1, Hal. 249-257, Januari 2016.
- Mas'adi, A. (2017). "Realitas Dunia Arab Dalam Puisi-puisi Mahmud Darwis". Research Report. Fakultas Humaniora UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Malang. Hal. 1-72, diakses pada 10 Oktober 2019 dari <http://repository.uin-malang.ac.id/3487/>.
- Ni'mah, Evayatun. (2017). "Pandangan Nasionalisme dalam Puisi Mahmud Darwis dan Rendra dalam Analisis Sastra Banding" dalam *Jurnal An-Nas*, IAI Sunan Giri Bojonegoro, Bojonegoro, Vol. 2, No. 1, Hal. 91-102, Februari tahun 2017.
- Putra, C. R. (2018). "Cerminan Zaman Dalam Puisi (Tanpa Judul) Karya Wiji Thukul: Kajian Sosiologi Sastra" dalam *Jurnal KEMBARA: Jurnal Keilmuan Bahasa, Sastra dan Pengajarannya*. Universitas Muhammadiyah Malang, Malang, Vol. 4, No. 1, Hal. 12-20, Juni tahun 2018.
- Renita dan Fauzan Muslim (2014). "Puisi Ta'syirah karya Hisyam Al- Jakh: Analisis Struktur dan Makna". Skripsi. Fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya, Universitas Indonesia, Depok, diakses pada 10 Oktober 2019 dari <http://lib.ui.ac.id/detail?id=20402910&lokasi=lokal>.
- Rishanjani, Fetti Astrini; Rafli, Zainal dan Zuriyati. (2019). "Representasi Ketidakadilan pada Kumpulan Puisi Nyanyian Akar Rumput" dalam *Jurnal Dialektika: Jurnal Bahasa, sastra dan Pendidikan bahasa dan Sastra Indonesia*, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Banten, Vol. 6, No. 1, Hal. 54-79, Oktober 2019.
- Rochmawati, Farida Yuni dan Else Liliani. (2019). "Sociological Analysis of " Dua Wajah Ibu" a Short Story by Guntur Alam" dalam *Jurnal ICILLE 2018*, Atlantis Press, Vol. 297, Hal. 92-95, April 2019. Diakses pada 10 Juli 2020 dari <https://www.atlantis-press.com/proceedings/icille-18/55917440>.

- Setri, Teta Irama dan Dwi Budi Setiawan. (2020). "Matriachal Society in The Secret Life OF Bees By Sue Monk Kidd" dalam Jurnal Linguistics and Literature Journal, Universitas Teknokrat Indonesia, Lampung, Vol. 1, No. 1, Hal. 28-33, Mei tahun 2020.
- Suratno, Eko Bondan. (2015). "Islamic Da'wah Through American Novel (A Study of Sociology of Literature on UMM Zakiyyah's If I Should Speak)" dalam Jurnal Lensa. Universitas Muhammadiyah Semarang, Semarang, Vol. 5, No. 2, Hal. 76-80.
- Suryadi. (2010). "Penanganan Keluhan Publik pada Birokrasi Dinas Perijinan" dalam Journal Unair: Masyarakat, Kebudayaan dan Politik, Universitas Airlangga, Surabaya, Vol, 23. No. 4, Hal. 293-303, Oktober tahun 2010.
- Sutanto, Okki dan Nani Nurrachman. (2018). "Makna Kewirausahaan Pada Etnis Jawa, Minang, dan Tionghoa: Sebuah Studi Representasi Sosial" dalam Jurnal Psikologi Ulayat: Indonesian Journal of Indigenous Psychology, Indonesia, Vol. 5, No. 1, Hal. 86-108, April tahun 2018.
- Wahyudi, Tri. (2013). "Sosiologi Sastra Alan Swingewood Sebuah Teori" dalam Jurnal Poetika: Jurnal Ilmu Sastra, Universitas Gadjah Mada, Yogyakarta, Vol. 1, No. 1, Hal. 55-61.
- Wati, Rianna dan Dwi Susanto. (2019). "Islamic Children Literature in Digital Media as Religious Literacy Movement" dalam Jurnal AKSIS: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia, Universitas Negeri Jakarta, Jakarta, Vol. 3, No. 1, Hal. 140-153, Juni tahun 2019.

سيرة ذاتية

عاملة الخيرية، ولدت في تولونج أكونج تاريخ ٧ أكتوبر ١٩٩٧ م. تخرجت من المدرسة الإبتدائية الحكومية واناكراما الأولى وتخرجت فيه سنة ٢٠١٠ م. ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة الشافعية في كوندانج وتخرجت فيه سنة ٢٠١٣ م. ثم التحقت بالمدرسة الثناوية الحكومية تولونج أكونج إثنان وتخرجت فيه سنة ٢٠١٦ م. ثم التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٠ م. وقد شاركت بعض الروابط في الجامعة وهي رابطة الطلبة النهضة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج كحافظ في قسم الصحافة.



قائمة الملاحق

أ- صياغة البيانات من ثلاث قصيدة في مجموعة القصيدة "الديوان الأول"

لهشام الجح

١- الرسالة الأخيرة

الوقت يمضي واحياة تسارع
فاظفر بعمرِكَ إنه لا يرجع
حاور ونافش واستمع صوت الجموع
فقط جموع الصم من لا تسمع
إِنِّي رَأَيْتُ بِمِصْرَ نَهْرَ مَحَبَّةٍ
مَا كَانَ مِنْ دُونِ الْحَوَارِ سَيِّبُعٍ
عَانَتْ بِلَادِي ظُلْمَةَ الصَّمْتِ الثَّقِيلِ
فَكُلُّ صَوْتٍ كَانَ يَعْلو يُسْمَعُ
حَتَّى أَنَاهَا صَوْتُ جِيلٍ يَنَائِرِ
فَعَدَّتْ تُكَلِّمُ حُسْنَهَا وَتُجَمِّعُ
كُنَّا نُكَلِّمُ قَادَةَ الْحُكْمِ الْقَدِيمِ
ظَنُّوا عَلَى جَهْلٍ بَأَنَّ كَلَامَنَا
طَرُّ يُهَدِّدُ عَرْشَهُمْ وَيَزْعَزِعُ
الْيَوْمَ تَبْكِي كُلُّ نَفْسٍ صُنْعَهَا
وَتَوَدُّ لَوْ عَادَ الزَّمَانُ فَتَصْنَعُ
يَا مَنْ يُجِبُونَ الْعُرُوبَةَ أَنْصِتُوا
وَتَحَاوَرُوا وَتَنَاقَشُوا وَتَشَجَّعُوا
أَنْتُمْ مُلُوكُ فُحِّمَتْ دَرَجَاتِكُمْ
وَشُعُوبِكُمْ أَيْضًا تُصَانُ وَتُرْفَعُ

٢- مشهد رأسي في ميدان التحرير

خبيء قصائدك القديمة كلها واكتب لمصر اليوم شعرا مثلها
 لا صمت بعد اليوم يفرض خوفاً فاكتب سلاماً نيل مصر وأهلها
 عينك أجمل طفلتين تفرزان بأن هذا الخوف ماضٍ وانتهى
 ويداك فدانان عشقٍ طارحٍ ما زال وجهك في سماه مؤلها
 كانت تداعبنا الشوارع بالبرودة والصقيع ولم نفسر وقتها
 كنا ندفع بعضنا في بعض ونراك تبسمين ننسى بردها
 وإذا غضبنا كسفت عن وجهها وحيأونا يابى يدنس وجهها
 لا تركيهم يخبروك بأنني متمرّد خان الأمانة أو سها
 إني أعيدك أن تكوني كالتي نقضت على عجلٍ وجهلٍ عزلها
 لا تتبعي زمن الرويضة الذي فقدت على يد الحقائق شكلها
 لا تركيهم يخبروك بأنني أصبحت شيئاً تافهاً وموجهاً
 فأنا ابن بطنك وابن بطنك من أرا د ومن أقال ومن أقر ومن نهى
 صممت فلول الخائفين بجنبهم وجموع من عشقوك قالت قولاها

أُسَبِّحُ بِاسْمِكَ اللَّهُ

وَلَيْسَ سِوَاكَ أَنْخَشَاهُ

وَأَعْلَمُ أَنْ لِي قَدَرًا سَأَلَقَاهُ.. سَأَلَقَاهُ

وَقَدْ عَلَّمْتُ فِي صِغَرِي بَأَنَّ عَرُوبِي شَرَفِي

وَنَاصِيَتِي وَعُنُوَانِي

وَكُنَّا فِي مَدَارِسِنَا نُرَدِّدُ بَعْضَ الْحَانِ

نُغْنِي بَيْنَنَا مَثَلًا:

“بِلَادِ الْعُرْبِ أَوْطَانِي.. وَكُلُّ الْعُرْبِ إِخْوَانِي”

وَكُنَّا نَرْسُمُ الْعَرَبِيَّ مَمْشُوقًا بِهَامَتِهِ

لَهُ صَدْرٌ يَصُدُّ الرِّيحَ إِذْ تَعُوي.. مُهَابًا فِي عِبَائَتِهِ

وَكُنَّا مَحْضَ أَطْفَالٍ مُحَرِّكُنَا مَشَاعِرُنَا

وَنَسْرُحَ فِي الْحِكَايَاتِ الَّتِي تَرُوي بِطَوْلَتِنَا

وَأَنَّ بِلَادَنَا تَمْتَدُّ مِنْ أَقْصَى إِلَى أَقْصَى

وَأَنَّ حُرُوبَنَا كَانَتْ لِأَجْلِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

وَأَنَّ عَدُوَّنَا (صُهْبِيُونَ) شَيْطَانٌ لَهُ ذِيْلٌ

وَأَنَّ جِيُوشَ أُمَّتِنَا لَهَا فِعْلٌ كَمَا السَّيْلُ

سَأُبْجِرُ عِنْدَمَا أَكْبُرُ

أُمُرٌ بِشَاطِئِ (الْبَحْرَيْنِ) فِي (لِيبِيَا)

وَأَجْنِي التَّمَرَ مِنْ (بَغْدَادَ) فِي (سُورِيَا)

وَأَعْبُرُ مِنْ (مُورِيْتَانِيَا) إِلَى (السُّودَانِ)

أَسَافِرُ عَبْرَ (مُقَدِيشِيُو) إِلَى (لِبنَانِ)

وَكُنْتُ أَنَحْبِي الأَلْحَانَ فِي صَدْرِي وَوَجْدَانِي

“بِلَادِ العُربِ أوطَانِي.. وَكُلُّ العُربِ إِخْوَانِي”

وَحِينَ كَبُرْتُ.. لَمْ أَحْصِلْ عَلَى تَأْشِيرَةٍ لِلْبَحْرِ

لَمْ أُبْجِرْ

وَأَوْقَفَنِي جَوَازٌ غَيْرُ مَخْتومٍ عَلَى الشَّبَاكِ

لَمْ أَعْبُرْ

حِينَ كَبُرْتُ

كَبُرْتُ أَنَا.. وَهَذَا الطِّفْلُ لَمْ يَكْبُرْ

تُقَاتِلُنَا طِفْولُنَا

وَأَفْكَارُ تَعَلَّمْنَا مِبَادِيَّهَا عَلَى يَدَيْكُمْ

أَيَا حَكَامِ أُمَّتِنَا

أَلَسْتُمْ مِنْ نَشَانَا فِي مَدَارِسِكُمْ؟

تَعَلَّمْنَا مَنَاهِجَكُمُ

أَلَسْتُمْ مَن تَعَلَّمْنَا عَلَي يَدِكُمْ

بَأَنَّ الشَّعْلَبَ الْمَكَارَ مَن تَطَّرَ سَيَاكُلُ نَعِجَةَ الْحَمَقَى إِذَا لِلنُّومِ مَا خَلَدُوا؟

أَلَسْتُمْ مَن تَعَلَّمْنَا عَلَي يَدِكُمْ..

بَأَنَّ الْعُودَ مُحَمَّدِيَّ بِحَزْمَتِهِ.. ضَعِيفٌ حِينَ يَنْفَرِدُ؟

لِمَاذَا الْفُرْقَةُ الْحَمَقَاءُ تَحْكُمُنَا؟!!

أَلَسْتُمْ مَن تَعَلَّمْنَا عَلَي يَدِكُمْ أَنْ "اعْتَصِمُوا بِجِبْلِ اللَّهِ" وَاتَّخِذُوا؟

لِمَاذَا تَحْجُبُونَ الشَّمْسَ بِالْأَعْلَامِ؟

تَقَاسَمْتُمْ عَرُوبَتَنَا وَدَخَلْنَا بَيْنَكُمْ صِرْنَا كَمَا الْأَنْعَامِ

سَيَتَقَى الطِّفْلُ فِي صَدْرِي يَعَادِيكُمْ

تَقَسَّمْنَا عَلَي يَدِكُمْ فَتَبَّتْ كُلُّ أَيْدِيكُمْ

أَنَا الْعَرَبِيُّ لَا أَحْجَلُ

وُلِدْتُ بَتُونَسَ الْخَضْرَاءِ مِنْ أَصْلِ عُمَايِّ

وَعُمَيْرِي زَادَ عَنِ أَلْفِ وَأُمِّي لَمْ تَزَلْ تَحْبَلُ

أَنَا الْعَرَبِيُّ، فِي (بَغْدَادَ) لِي نَخْلٌ، وَفِي (السُّودَانِ) شَرِيَانِي

أَنَا مِصْرِيٌّ (مُورِتَانِيَا) وَ(جِيبُوتِي) وَ(عَمَانَ)

مِصْرِيٌّ وَسُيِّيَّ وَشِيعِيٌّ وَكُرْدِيٌّ وَعَلَوِيٌّ وَدُرُزِيٌّ

أنا لا أحفظُ الأسماءَ والحكَّامَ إذْ ترحلن

سَمِينا من تشْتِنَا وكلُّ الناسِ تتكْتَلن

مَلَأْتُم دِينَنَا كَذِبًا وتروِيَرًا وتَأَلِيْفًا

أَتَجْمَعُنَا يَدُ اللَّهِ.. وَتُبْعِدُنَا يَدُ (الْفَيْفَا)؟!!

هَجَرْنَا دِينَنَا عَمْدًا فَعُدْنَا (الأَوْس) و(الْحَزْرَج)

نُوَلِّي جَهْلَنَا فِينَا.. وَنَنْتَظِرُ الْعَبَا مَخْرَج

أَيَا حَكَّامِ أُمَّتِنَا سِيَتَمِي الطِفْلُ فِي صَدْرِي يَعَادِيكُمْ.. يَقَاضِيكُمْ

وَيُعَلِنُ شَعْبَنَا الْعَرَبِيَّ مُتَّحِدًا

فَلا (السُّودَانُ) مُنْقَسِمٌ وَلا (الجَوْلَانُ) مُخْتَلِّ

وَلا (لِبْنَانُ) مِنْكَسِرٌ يُدَاوِي الْجُرْحَ مِنْفَرِدًا

سَيَجْمَعُ لِقَوْلَاتِ خَلِيجِنَا الْعَرَبِيَّ فِي (السُّودَانِ) يَزْرَعُهَا

فَيَنْبُتُ حُبُّهَا فِي الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيَّ قَمَحًا

يَعْصُرُونَ النَّاسُ زَيْتًا فِي فِلَسْطِينَ الْأَبِيَّةِ

يَشْرَبُونَ الْأَهْلُ فِي الصُّومَالِ أَبَدًا

سَيُشْعَلُ مِنْ جَزَائِرِنَا مَشَاعِلَ مَا لَهَا وَهَرْنُ

إِذَا (صِنْعَاءُ) تَشْكُونَا فَكُلُّ بِلَادِنَا (يَمْنُ)

سَيَخْرُجُ مِنْ عِبَادَتِكُمْ - رَعَاهَا اللَّهُ - لِلْجَمْهُورِ مُتَّقِدًا

هُوَ الْجُمْهُورُ لَا أَنْتُمْ

هُوَ الْحُكَّامُ لَا أَنْتُمْ

أَتَسْمَعُنِي جَحَافِلُكُمْ؟

أَتَسْمَعُنِي دَوَابِئُ الْمَعَاقِلِ فِي حُكُومَتِكُمْ؟

هُوَ الْجُمْهُورُ لَا أَنْتُمْ

وَلَا أَحْشَى لَكُمْ أَحَدًا

هُوَ الْإِسْلَامُ لَا أَنْتُمْ فَكُفُّوا عَن تِجَارَتِكُمْ

وَالْإِلَّا صَارَ مُرْتَدًّا

وَحَافُوا!

إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ حَمَّالٌ

وَإِنَّ التُّوْقَ إِن صُرِمَتْ

فَلنَّ تَجِدُوا لَهَا لَبَنًا، وَلنَّ تَجِدُوا لَهَا وَلَدًا

أَحَدٌكُمْ!

سَنَبْقَى رَغَمَ فَتْنَتِكُمْ فَهَذَا الشَّعْبُ مُوَصُولٌ

حَبَائِلِكُمْ - وَإِن ضَعُفَتْ - فَحِبَالُ اللَّهِ مَفْتُولٌ

أَنَا بَاقٍ

وَشَرْعِي فِي الْهُوَى بَاقٍ

سُقِينَا الذَّلَّ أَوْعِيَةً

سُقِينَا الْجَهْلَ أَدْعِيَةً

مَلَلْنَا السَّقْيَ وَالسَّاقِي

سَأَكْبُرُ تَارِكًا لِلطُّفْلِ فُرْشَاتِي وَأَلْوَانِي

وَيَبْقَى يَرَسُمُ الْعَرَبِيَّ مَمْشُوقًا بِهَامَتِهِ

وَيَبْقَى صَوْتُ الْحَانِي

“بِلَادُ الْعُرْبِ أَوْطَانِي.. وَكُلُّ الْعُرْبِ إِخْوَانِي”

